(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

الانفتاح/الإنغلاق العقلي وعلاقته بصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي

إعداد

د. عبدالرسول عبدالباقي عبداللطيف
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة سوهاج

د. محمد عبدالعظيم محمد محمود
قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة سوهاج

المجلة التربوية. العدد الرابع والستون. الجزء الثاني أغسطس ٢٠١٩م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الانفتاح العقلي المعرفي، ونوع صورة الذات الأخلاقية، والعلاقة بين الإنفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية، وتأثير كل من النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما في الانفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية لدى عينة من الشباب من طلبة البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة (١٠٥ ذكور، ٢٩٥ إناث)، من الشُعب العلمية والأدبية (٢٠٠ شُعب علمية، ٢٠٠ شُعب أدبية). لتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بصورتية الارتباطي والمقارن، وقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام مقياس الإنفتاح العقلي العام (Price, Ottati, Wilson, Kim, 2015)، ومقياس صورة الذات الأخلاقية (Jordan, Leliveld and Tenbrunsel, 2015)، وبعد ذلك تم إدخال البيانات ومعالجتها باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS, V20. وقد كشفت نتائج الدراسة عن تمتع عينة الدراسة بمستوى أعلى من المتوسط من الانفتاح العقلي (المتوسط الموزون = ٤.٥٠١)، وصورة ذات أخلاقية أفضل بدرجة طفيفة من تصورهم الذاتي للنموذج الأخلاقي (المتوسط الموزون = ٥.٦٥٨). وقد كشفت نتائج معامل الارتباط عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين الانفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب عينة الدراسة. وقد كشفت نتائج تحليل التباين الثنائي (٢×٢) عن وجود تأثير لتفاعل متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي على أداء طلاب عينة الدراسة على مقياس الانفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية، وعن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في صورة الذات الأخلاقية لمصلحة طلاب التخصصات العلمية. وأخيراً، كشفت نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط عن أن الانفتاح العقلي يمكنه التنبؤ بصورة الذات الأخلاقية. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الانفتاح العقلي، الانغلاق العقلي (الدوجماتية)، صورة الذات الأخلاقية، النوع الاجتماعي، التخصص الدراسي، طلاب الجامعة.

Cognitive Open/Closed-mindedness in Relation to Moral Self-Image amongst a Group of University Students: Analysis by Gender and Major of Study

Abdelrasoul A. A. Abdellah[1]	Mohammed A. M. Mahmoud
Department of Educational Psychology, Faculty of Education, Sohag University	Department of Mental Health, Faculty of Education, Sohag University

ABSTRACT:

The current study aimed at identifying level of cognitive open-mindedness, and type of Moral self-image, the relationship between cognitive open-mindedness & Moral self-image and the effect of participants' gender and major of study and the interaction between them on cognitive open-mindedness and moral self-image amongst a group of undergraduate students at Sohag Faculty of Education (N=400) including both males (N=105) and females (N=295), distributed equally between the Arts section (N=200) and the Science Section (N=200). To achieve this objective the researchers adopted the descriptive research design, both correlational and comparative. Data collection was conducted using the Open-minded Cognitive Scale (Price, Ottati, Wilson & Kim, 2015) and the Moral Self-image Scale (Jordan, Leliveld & Tenbrunset, 2015). Results were statistically treated using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS, v.20). Findings of the study revealed that the sample of the study enjoyed above average levels of cognitive open-mindedness (W.M= 4.501) as well as slightly better moral self-image than their self-perception of the moral prototype (W.M= 5.658). Findings also revealed a statistically significant correlation (P≤ .05) between participants' degrees of open-mindedness and their moral self-image. Two-way ANOVA results indicated that there were significant interactions between the participants' gender and major of study, on the one hand, and their cognitive open-mindedness and moral self-image, on the other hand. Results as well indicated that there was a statistically significant difference ((P≤ =01) between mean scores of the Arts Section students and those of their Science counterparts in their moral self-image, favoring Science Section students. Finally, the results of the simple linear regression analysis revealed that the degree of cognitive open-mindedness can predict moral self-image. Based on these conclusions, a number of recommendations and suggestions for further research were provided.

KEYWORDS: open-mindedness, closed-mindedness (Dogmatism), moral self-image, gender, major of study, University Students

[1]Correspondence to: Abdelrasoul A. A. Abdellah, Department of Educational Psychology, Faculty of Education, Sohag University, Sohag, P.O Box: 82524, Egypt. E-mail: drrasoul70@sohag.edu.eg, For more information: https://independent.academia.edu/DrAbdulrasoulAbdellatif

- **مقدمة:**

تعد فئة الشباب من أهم الفئات التي تقع على عاتقها مهمة بناء المجتمع، وتنميته في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما تعد الجامعات أحد أهم المؤسسات العلمية الأكاديمية الاجتماعية التي انشأت من قبل المجتمع لتقوم بعدة وظائف أهمها تزويد هؤلاء الشباب بالمعارف والمهارات والخبرات التي تؤهلهم لإدارة شئون حياتهم الحاضرة والمستقبلية، واستقبال معالجة المعلومات دون تحيز لما لديهم من قناعات سابقة، والاهتمام بوجهات النظر المختلفة والتعامل معها، والتفاعل مع حضارات الشعوب الاخرى بعقل منفتح Open Mind لاستيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة التي تجتاح العالم والاستفادة منها في حل مشكلاتهم الخاصة ومشكلات المجتمع بالطرق الحديثة تواكب العصر، مع ضرورة الاهتمام بنقل التراث الاجتماعي، والحضاري، وعادات المجتمع وتقاليده من جيل لآخر، وغرسه في نفوس هؤلاء الشباب ليحافظوا على السلوك الاجتماعي المقبول أخلاقياً بما يعزز صورة الذات الأخلاقية Moral Self-Image لديهم.

ويعد الانفتاح/الإنغلاق العقلي Open/Closed -Mindedness أحد الأساليب المعرفية الذي له جذور تاريخية من زمن بعيد، فقد تناولته الفلسفات القديمة والحديثة حين أشارت في كتاباتها إلى الأفراد المنغلقين فكرياً من ذوي وجهات النظر المتشددة تجاه بعض القضايا والذين يتبنون أراءً وأفكاراً محددة لا يقلبون الجدل فيها، ولا يخضعوها لأي تفكير أو نقد أو مراجعة (مجدي الشحات، ٢٠١٢، ٣٥٦)، ثم انتقل بعد ذلك هذه المفهوم إلى مجال علم النفس وتبلور على يد روكيش Rokech بعد صدور كتابًا له بعنوان "العقل المنفح والعقل المنغلق" The Open Mind and Closed Mind عام ١٩٦٠، وقد أوضح فيه الجوانب والأبعاد التي تصف شخصية الفرد الذي يعاني من الإنغلاق العقلي (ناصر الحربي، ٢٠٠٣، ٢). وقد زاد الاهتمام بدراسة الانفتاح/ الإغلاق العقلي في العقدين الأخيرين، لارتباطة جزئياً ببعض المجالات البحثية الحديثة التي تناولت المشكلات السلوكية في المؤسسات التعليمية، وحل النزاعات بين الطلاب بطرق آمنة وسليمة وبعيدة عن العنف (Brown, 2012).

ولما كان الأسلوب المعرفي تكويناً فرضياً يقوم بدور المتغير الوسيط بين المثير وإحداث الاستجابة، لذا فهو يميز فرداً عن آخر في استقبال وتناول المثيرات البيئية (حمدي

الفرماوي، ١٩٩٤، ٥). كما أنه يُعد عاملاً أو بعداً يتداخل مع عدة مجالات في الشخصية، لأنه يمثل الطريقة التي يتميز بها أداء الفرد أثناء معالجته للموضوعات التي يتعرض لها في مواقف الحياة اليومية، كما أنه منبئاً بالفروق الفردية في عملية التفضيل الشخصي سواءً في المجال المعرفي أو الإجتماعي (أنور الشرقاوي، ٢٠٠٣، ٢٣٢).

لذا، تبرز أهمية دراسة الانفتاح/الانغلاق العقلي خاصة في في الوقت الراهن. فقد أكدت عليه النظريات الحديثة في التعليم والتعلم من ضرورة تعلم الطلاب المهارات التي تمكنهم من السيطرة على أمورهم الحياتية مثل مهارات التفكير، ومهارات التعلم الذاتي، والمهارات المتعلقة بتطوير طرقهم في الحصول على المعرفة ومعالجتها والانفتاح العقلي على المستقبل، لمواجهة التغيرات التكنولوجية والاجتماعية التي حدثت في المجتمعات المعاصرة وما زالت تحدث بشكل مستمر، وبصورة متسارعة تجعل من الصعب التنبؤ بالمعلومات اللازمة للفرد في المستقبل (إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٩، ١٩).

فالعقل المنفتح غير متحيز لاتجاه محدد، فهو يميل إلى اختيار ومعالجة المعلومات بطريقة غير منحازة في إتجاه الآراء أو التوقعات السابقة. أما العقل المنغلق فهو متحيز في اتجاه محدد، فهو يميل إلى إختيار المعلومات ومعالجتها بطريقة تعزز الآراء أو التوقعات السابقة. (Ottati, & Wilson, Osteen, Distefano, 2018, 250; Ottati & Wilson, 2018; Church & Samuelson, 2017; Price, Ottati, Wilson, & Kim, 2015). وهذا يعني أن الفرد المنفتح عقلياً يهتم بدراسة جميع الأراء، والأفكار، ووجهات النظر المختلفة بما فيها تلك التي تتعارض مع أرائه ومعتقداته السابقة، وتعديل ما لديه من معتقدات سابقة إذا توافرت الادلة والحجج القوية التي تدعم ذلك، أما الفرد المنغلق عقلياً فهو على العكس من ذلك تماماً.

ويختلف الانفتاح/الإنغلاق العقلي باختلاف المواقف فقد يكون الفرد منفتحاً عقلياً تجاه الأراء والأدلة التي تدعم أسلوب جديد في التعليم، إلا أنه يبدوا منغلقاً عقلياً تجاه الأراء والأدلة التي تشجع على التمييز العنصري. كما يختلف الانفتاح العقلي باختلاف الأفراد، فالفرد الذي يوصف بأنه منفتح عقلياً بصورة دائمة يحافظ على مستوى متوسط من الانفتاح العقلي في جميع المواقف، أما الفرد الذي يوصف الانفتاح العقلي المؤقت القابل للزيادة والنقصان حسب

طبيعة الموقف، فقد يكون الفرد في أعلى مستويات الانفتاح العقلي في بعض المواقف المهمة التي تستحق منه رد فعل، في حين يكون الفرد في أدنى مستويات الانفتاح العقلي في المواقف الأخرى الأقل أهمية والتي لا تستحق منه أي رد فعل (Price, Ottati, Wilson, Kim, 2015, 1489).

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الانفتاح/الإنغلاق العقلي تبين عدم وجود اتفاق في نتائجها المتعلقة بتحديد مستوى الانفتاح/ الإنغلاق العقلي لدى المشاركين في هذه الدراسات، فقد توصلت دراسة كل من: علي جابر (٢٠٠٨)؛ أمل ميرة و منى عبدالكاظم (٢٠١٥)؛ عبدالسجاد عبدالسادة و زينب شنان (٢٠١٨)؛ إلى أن مستوى الإنغلاق العقلي كان أعلى من المتوسط لدى طلاب عينة الدراسة. في حين توصلت دراسة كل من علي حمد (٢٠١٥)؛ سعيد الزهراني (٢٠١٩) إلى أن مستوى الانغلاق العقلي كان متوسطاً لدى طلاب عينة الدراسة. وأخيراً توصلت دراسة ارتقاء حافظ و راضي الجبوي (٢٠١٦) توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الإنغلاق العقلي كان منخفضاً لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمعنى أنهم كانوا منفتحين عقلياً. وهذا التناقض في النتائج يستدعي المزيد من البحث عن مستوى الانفتاح/ الإنغلاق العقلي لدى طلبة الجامعة.

وكذلك اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول تأثير متغير النوع الاجتماعي في الإنفتاح/الإنغلاق العقلي، فقد كشفت نتائج دراسة كل من: عبدالسجاد عبدالساده، وزينب شنان (٢٠١٨)؛ محمد عباس وسامي ملحم (٢٠١٥)؛ مجدي الشحات (٢٠١٢)؛ علي جابر (٢٠٠٨)؛ ناصر الحربي (٢٠٠٣) عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الإنغلاق العقلي لصالح الإناث. في حين كشفت نتائج دراسة كل من: حسن الشهري (٢٠٠٥)؛ علي حمد (٢٠١٥) عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الإنغلاق العقلي لصالح الذكور. وأخيراً توصلت نتائج دراسة كل من سمية المبارك (٢٠٠٩)؛ زياد بركات (٢٠٠٨)؛ رولا زواوي (٢٠١١)؛ أمل ميرة ومنى عبدالكاظم (٢٠١٥)؛ ارتقاء حافظ، وراضي الجبوري (٢٠١٦) إلى أنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الإنغلاق العقلي. وهذا الاختلاف في النتائج يستلزم المزيد من البحث حول تأثير النوع الاجتماعي في الإنفتاح/الإنغلاق العقلي.

وأخيراً، لم تتفق نتائج الدراسات السابقة حول تأثير متغير التخصص الدراسي في الانفتاح العقلي. فقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الإنغلاق العقلي تُعزي للتخصص الدراسي (علمي، أدبي) لصالح طلاب التخصصات العلمية مثل دراسة سمية المبارك (٢٠٠٩). في حين توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الإنغلاق العقلي تُعزي للتخصص الدراسي لصالح طلاب التخصصات الأدبية مثل دراسة مجدي الشحات (٢٠١٢). وأخيراً توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الانفتاح/الإنغلاق العقلي تُعزي للتخصص الدراسي مثل دراسة كل من: ناصر الحربي(٢٠٠٣)؛ حسين القحطاني وفؤاد طلافحة (٢٠٠٨)؛ أمل ميرة ومنى عبدالكاظم (٢٠١٥)؛ ارتقاء حافظ وراضي الجبوري (٢٠١٦). مما يستدعي المزيد من البحث والدراسة حول تأثير التخصص الدراسي في الانفتاح/ الإنغلاق.

وعلى الرغم تنوع الدراسات التي تناولت الانفتاح/الإنغلاق العقلي في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والتربوية مثل: التسامح (محمد عيد، ٢٠٠٠)، أنماط التعلم والتفكير (ناصر الحربي، ٢٠٠٣)، المهارت الاجتماعية وتشكيل الهوية (حنان خوج، ٢٠٠٨)، والقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي (زياد بركات، ٢٠٠٨)، التفكير الأخلاقي (رولا زوواي، ٢٠١١)، والتفكير المنظومي وحل المشكلات التربوية المعقدة (دينا إسماعيل، ٢٠١١)، أنماط التعلم (سامي ملحم، ٢٠١٢)، حل المشكلات (مجدي الشحات، ٢٠١٢)، الذكاء الانفعالي التكيف الأكاديمي والاجتماعي (سامي ملحم ومحمد عباس، ٢٠١٢)، جودة الحياة (وفاء عليان، ٢٠١٤)، العدائية والغضب والاكتئاب (محمد عباس وسامي ملحم، ٢٠١٥)، والتوافق الدراسي (علي حمد، ٢٠١٥)، الفكر السياسي (Ottati, Wilson, 2018)، الدور المهني (خبراء، مبتدئين) والاستحقاق المعياري (Calin-Jageman, 2018; Ottati, Wilson, Osteen, & Distefano, 2018) إضطراب الشخصية الحدية (سعيد الزهراني، ٢٠١٩).

بالإضافة إلى كون الانفتاح/الإنغلاق العقلي أحد الأساليب المعرفية الذي يربط بين المتغيرات المعرفية والمتغيرات الخاصة بالسمات الشخصية، ويمثل الجانب التكاملي من الشخصية الذي يقوم بالتأثير في صورة الذات لدى الفرد (علي حمد، ٢٠١٥، ٣). وما أوصت بعض الكتابات التي أوضحت أن الانغلاق العقلي يزداد عندما يتعرض الفرد لوجهات

نظر مخالفة أخلاقياً مثل الأراء التي تدعو إلى التمييز الديني أو العرقي (Ottati, Price, Wilson, Sumaktoyo, 2015)، وما اقترحته النماذج المعاصرة لصناعة القرار الأخلاقي فيما يتعلق بنظرة الأفراد لأخلاقهم على أنها مرنة قابلة للتغيير في ضوء تصرفاتهم الأخلاقية أو غير الأخلاقية وأنها أكثر تأثراً بما يحدث في العالم من حولهم (Jordan, Leliveld & Tenbrunsel, 2015, 1).

إلا أن هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية – على حد علم الباحثين– التي تناولت العلاقة الانفتاح/الإنغلاق العقلي وصورة الذات الأخلاقية Moral Self-Image (MSI) كأحد المفاهيم الحديثة ذات العلاقة بالذات الأخلاقية التي ظهرت حديثاً في كتابات علم النفس الأخلاقي. فقد حاولت بعض الدراسات بحث العلاقة بين الإنغلاق العقلي (الدوجماتية) والذات الأخلاقية Moral Self كأحد أبعاد تقدير الذات (مجدي الشحات، ٢٠١٢؛ سامي ملحم، ٢٠١٢؛ سامي ملحم ومحمد عباس، ٢٠١٢)، والتفكير الأخلاقي (رولا زواوي، ٢٠١١)، التدين (حسين القحطاني و فؤاد طلافحة، ٢٠٠٨).

والاهتمام بدراسة صورة الذات الأخلاقية له ما يبرره، فالغش والاحتيال والخداع وغيره من أشكال السلوك غير الأخلاقي من بين أكبر التحديات الشخصية والمجتمعية في العصر الحالي. ومن هنا يجب مواجهة مثل هذه السلوكيات غير الإخلاقية التي تصدر عن الناس عامة، والتي تعد الأكثر شيوعاً، وليس فقط السلوكيات غير الأخلاقية الفجة التي تركز عليها وسائل الإعلام المختلفة، فالجميع دون استثناء عرضة لأن يصدر عنهم مثل هذه السلوكيات، حتى الذين يقدرون ذواتهم الأخلاقية بصورة مرتفعة (Shalvi, Gino, Barkan, & Ayal, 2015, 125).

وتعد صورة الذات الأخلاقية أحد مكونات مفهوم الذات العاملة Working Self-Concept للفرد أو تقييمه الذاتي للوضع الراهن Current Self-Appraisal. ويمثل مفهوم الذات النشط الجزء الدينامي المرن من الذات، وهذا ما يميزه عن المفاهيم الأخرى المشابهة (أو الأكثر ثباتاً) المرتبطة بالذات مثل مفهوم الذات، والهوية الأخلاقية. ومن خلال صورة الذات الأخلاقية يقيم الفرد حالة الذات الأخلاقية لديه ويصفها بمسميات ايجابية أو سلبية بناءً على تصرفاته الخاصة وإشارات العالم الخارجي. لذا، تعد صورة الذات الأخلاقية مفهوم

ذاتي خاص بالفرد، مثلها مثل باقي مكونات مفهوم الذات العاملة، فهي لا تقيس قوة الفرد في الأحكام الأخلاقية، ولا تقيس إلى حد يكون الفرد أخلاقياً (أو غير أخلاقي)، لكنها تقيس إلى أي حد يعتقد الفرد أنه شخصية أخلاقية (أو غير أخلاقية). لذا تعرف صورة الذات الأخلاقية على أنها "مفهوم الذات الأخلاقي الدينامي والمرن الذي يتمتع به الشخص، أي مفهوم الفرد الذاتي المرتبط بسمات النموذج الأخلاقي مثل:الرعاية، والرحمة، والمساعدة، والعمل الجاد، والود، والعدل، والكرم، والصدق، واللطف (Jordan et al., 2015, 3).

وقد مهد لظهور مفهوم صورة الذات الأخلاقية بعض البحوث والدراسات التي كشفت عن الطبيعة الدينامية والمرنة لمفهوم الفرد عن ذاته الأخلاقية لكن تحت مسميات أخرى مثل: مفهوم الذات الأخلاقي Moral Self-Concept (Mazar, Amir, & Ariely, 2008; Sachdeva, Iliev, & Medin, 2009)، و"تقدير الذات الأخلاقية" Moral Self-Worth (Sachdeva, et al., 2009)، الهوية الأخلاقية الرمزية Moral Identity (Aquino & Reed, 2002; Reed, Aquino, & Levym, 2007). فقد أشارت بعض البحوث المعاصرة إلى وجود شواهد وأدلة على أن الأفراد الذين يدركون ذواتهم الأخلاقية على أنها دينامية ومرنة ويمكن أن تؤثر في سلوكهم اللاحق في أي لحظة من الزمن، إلا أن هذه الدراسات لم توفر أداة موضوعية لقياس هذه البنية (Monin and Jordan, 2009; Shalvi, et al., 2015).

كما وثقت البحوث المعاصرة حول ديناميات السلوك الأخلاقي لظاهرتين متناقضتين هما: الاتساق الأخلاقيMoral Consistency والتوازن الأخلاقي Moral Balancing. حيث يشير التوازن الأخلاقي إلى القيام بسلوك أخلاقي أو غير أخلاقي استجابة لحدث معين وتحقيقاً لمصلحة معينة يقلل من احتمالية القيام بنفس السلوك في المرات الأخرى اللاحقة، أما الاتساق الأخلاقي فهو يشير إلى أن القيام بسلوك أخلاقي أو غير أخلاقي عن رغبة وقناعة شخصية بهذا السلوك يزيد من احتمالية القيام بنفس السلوك في المرات الأخرى اللاحقة. وهذا يعني أن نوع العقل الأخلاقي (القائم على النتائج في مقابل القواعد) يؤثر في احتمالية تكرار السلوك في وقت لاحق، فالعقل القائم على نتائج السوك يسهم في تيسير الاتساق الأخلاقي، أما العقل القائم على القواعد والأحكام فإنه يسهم في تيسير الاتساق الأخلاقي (Cornelissen, Bashshur, Rode, & Menestrel, 2013, 482- 483).

وقد تعددت مداخل دراسة الذات الأخلاقية إلا أنه في النهاية يمكن تقسيمها إلى مدخلين رئيسيتين هما: مدخل الشخصية الأخلاقية The Moral Personality Approach وتستخدم فيه طريقتان للبحث في الذات الأخلاقية هما: طريقة المثال الأخلاقي The moral exemplar method، وطريقة النموذج الأخلاقي The moral prototype method، والمدخل الأخر هو مدخل المركزية الأخلاقية The Moral Centrality Approach ويركز هذا المدخل على فكرة الفرد عن ذاته وعن العالم المحيط به بشكل عام من الناحية الأخلاقية، وينبع هذا المدخل من خلال رافدين أساسين هما: أهمية الذات الأخلاقية Moral self-importance، الإلتزام الأخلاقي المستمر Moral chronicity (Monin and Jordan, 2009, 343). وقد استخدمت الدراسة الحالية طريقة النموذج الأخلاقي في قياس صورة الذات الاخلاقية.

ومن خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الذات الأخلاقية تبين أن الدراسات المهمة اقترحت أن ديناميات الذات الأخلاقية تفسر السلوك الأخلاقي وغير الأخلاقي لكنها لم توفر أداة قياس مقننة لقياس هذه العملية. فعلى سبيل المثال كشفت نتائج دراسة (Zhong & Liljenquist, 2006) عن حاجة الناس إلى التطهير الأخلاقي عقب قيامهم بسلوك غير أخلاقي، وذلك لحاجتهم الإكمال الذاتي من خلال سلوكياتهم الدالة على حسن الخلق. كما هدفت دراسة (Aquino, freeman, Reed, Lim, Felps, 2009) إلى التحقق من صحة النموذج المعرفي الاجتماعي للسلوك الأخلاقي من خلال دراسة التأثير التفاعلي للمواقف ومركزية الهوية الأخلاقية، وقد كشفت نتائجها عن أن الناس في حاجة إلى تدعيم صورة الذات الأخلاقية (قيمة الذات ومفهوم الذات) فعندما يحدث تهديد لقيمة الذات الأخلاقية تعمل عملية التطهير الأخلاقي على استعادة مفهوم الذات، وارتفاع مستوى قيمة الذات يسمح بما يسمى بالرخصة الأخلاقية. وقد أوضحت دراسة (Mulder and Aquino, 2013) أن أن ذوي المستويات العليا من الهوية الأخلاقية الداخلية الذين يركزون على السمات الأخلاقية يحافظون على صورة الذات الأخلاقية.

وقد تم الوصول إلى دراستين فقط تناولتا مفهوم صورة الذات الأخلاقية، وهما دراسة (Jordan et al., 2015) التي أجريت بهدف بناء مقياس لصورة الذات الأخلاقية لقياس الذات الأخلاقية وفهم طبيعتها المرنة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة رتباطية بين صورة الذات الأخلاقية وكل من الهوية الأخلاقية، وتقدير الذات، وعدم الاندماج الأخلاقي، وأن

التغذية المرتدة تؤثر في صورة الذات الأخلاقية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في صورة الذات الأخلاقية لصالح الإناث في إحدى الدراسات الفرعية ولصالح الرجال في دراسة فرعية أخرى، ما يستدعي المزيد من البحث في هذا الصد. ودراسة (Ward & King, 2018) الي تناولت العلاقة بين صورة الذات الأخلاقية والتدين، وقد كشفت نتائجها عن وجود علاقة قوية بين صورة الذات الأخلاقية والتدين وأن هذه العلاقة يمكن تفسيرها بقوة من سمات الشخصية والفروق الفردية في السلوك الاجتماعي الإيجابي أو التعاطف أكثر من التحيز للاستجابة المرغوبة اجتماعياً.

ومما سبق يتضح أهمية التعرف على مستوى الانفتاح العقلي ودرجة صورة الذات الأخلاقية، بحث العلاقة بين متغيري الإنفتاح/الإنغلاق العقلي، وصورة الذات الأخلاقية، وتأثير كل من النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي التفاعل بينهما على هذين المتغيرين، وبحث إمكانية التنبؤ بصورة الذات الأخلاقية من خلال درجة الانفتاح/الإنغلاق العقلي لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج.

- **مشكلة الدراسة:**

يعد الانفتاح العقلي أحد متطلبات عصر العولمة ومجتمع المعرفة، الذي تحول فيه العالم إلى قرية صغيرة يقوم إقتصاده على معالجة المعلومات بعقل منفتح لإنتاج المعرفة التي تواكب العصر بما يسهم في التنمية وحل مشكلات المجتمع هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى للتصالح مع الحضارات الأخرى، والتعامل معها بعقل منفتح بما يسهل استيعاب الآخر رغم اختلافه في الأراء والأفكار والمعتقدات والهوية الأخلاقية، والتعامل مع الجديد من المعلومات والأراء والأفكار والأدلة والحجج المختلفة بحيادية دون تحيز، والاستفادة في تعديل الأراء والمعتقدات السابقة. وعلى الجانب الآخر يعد الانغلاق العقلي والتشدد في الرأي، وتسفيه الرأي الآخر، والتحيز في معالجة المعلومات والتقليل من أهمية الأدلة والحجج التي تعارض أراء الفرد وأفكارة ومعتقداته السابقة، وعدم الالتفات لها، أحد أكبر معوقات التقدم والتنمية بمهومها الواسع على مستوى الأفراد والمجتمعات.

ومن خلال الدراسات التي سبق عرضها في مقدمة الدراسة تبين ان هناك عدم اتفاق في نتائج الدراسات حول تحديد مستوى الانفتاح/الإنغلاق العقلي لدى طلاب الجامعة، وكذلك

الحال بالنسبة لتأثير كل من النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي في أداء الطلاب على مقياس الانفتاح العقلي، مما يستدعي المزيد من البحث في هذا الصدد.

وعلى الرغم من أهمية الأخلاق الحميدة لما لها من تأثير في سلوك الفرد حيث تزرع في نفس صاحبها الرحمة، والصدق، العدل، والأمانة، والحياء، والعفة، والتعاون، والتكافل، والإخلاص التواضع، وغير ذلك من الأخلاق السامية (عاطف أبو المجد، ٢٠١٣، ٢). إلا أن بعض البحوث الأجنبية أشارت إلى وجود أدلة تؤكد زيادة معدلات انتشار السلوكيات غير الأخلاقية في المجتمعات بصفة عامة مثل الكذب، والخداع، فضلاً عن أن الحياة العصرية أسهمت وبشكل كبير في ظهور أشكال متنوعة من السلوكيات غير الأخلاقية، مما ترتب عليه تكبيد الدول خسائر معنوية متعلقة بالسمعة والشرف، ومادية من خلال عدم اقبال المستثمرين على مثل هذه الدول لسنوات عديدة لعد الثقة فيها (Jordan, et al., 2015).

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين أن هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية – على حد علم الباحثين– التي تناولت صورة الذات الأخلاقية كأحد مكونات مفهوم الذات العاملة Working Self-Concept، وتأثير كل من النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي فيها، وكذلك علاقتها بالانفتاح/ الإنغلاق العقلي، مما يشير إلى أهمية استكشاف العلاقة بين هذين المتغيرين من خلال الدراسة الحالية.

ومما سبق تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مستوى الانفتاح العقلي، ودرجة صورة الذات الأخلاقية، بحث العلاقة الارتباطية بين متغيري الانفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية، وتأثير متغيري النوع الاجتماعي والتحصص الدراسي والتفاعل بينهما في هذين المتغيرين، ومدى إمكانية التنبؤ بدرجة صورة الذات الأخلاقية من خلال درجة الانفتاح العقلي لدى عينة من طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج.

- **أسئلة الدراسة:**

تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الانفتاح/الإنغلاق العقلي لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج؟

٢. ما نوع صورة الذات الأخلاقية لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الانفتاح/الإنغلاق العقلي المعرفي وصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج؟.

٤. ما تأثير متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (شُعب علمية - شُعب أدبية) والتفاعل بينهما في أداء طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج على مقياس الإنفتاح/ الإنغلاق العقلي؟.

٥. ما تأثير متغيري النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)، والتخصص الدراسي (شُعب علمية - شُعب أدبية) والتفاعل بينهما في أداء طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج على مقياس صورة الذات الأخلاقية؟

٦. ما إمكانية التنبؤ بصورة الذات الأخلاقية من خلال الانفتاح/الإنغلاق العقلي لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج.

- **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. التأصيل النظري لمتغيري الإنفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية بصفة خاصة لندرة الكتابات العربية التي تناولت هذا المتغير - على حد علم الباحثان- نظراً لحداثته.

٢. تحديد مستوى الانفتاح العقلي ونوع صورة الذات الأخلاقية لدى عينة الدراسة من طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج.

٣. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية من حيث الكم والإتجاه بين الانفتاح العقلي، وصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج.

٤. دراسة تأثير متغيري الاجتماعي، والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما على أداء طلاب عينة الدراسة على مقياسي الانفتاح العقلي المعرفي، وصورة الذات الأخلاقية الأخرى لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج.

٥. بحث إمكانية التنبؤ بصورة الذات الأخلاقية من خلال الانفتاح/الإنغلاق العقلي لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج

- **الإطار النظري والدراسات السابقة:**

فيما يلي عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري الدراسة:

أولاً: الانفتاح/الإنغلاق العقلي: Open/Closed-mindedness

يتوقف نجاح الفرد على مدى انفتاحه أو أنغلاقه العقلي، لأنه يوثر في تفكيره، ومفهومه عن ذاته، كما أنه يعمل ويتصرف تبعاً لأفكاره، فكل أعمال الفرد موجهة بأفكاره ومعتقداته وتوقعاته (لبنى الصراف، ٢٠١١، ١٠١).

ويعتبر مفهوم الانفتاح/ الانغلاق العقلي من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً التي نالت اهتمام العديد من العلماء، ويأتي في مقدمتهم علم النفس الأمريكي روكيتش (١٩٦٠) Rokeach الذي وصف الدوجماتية "بأنها أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد، وتمتد في الشخصية على متصل بين قطبين أحدهما الانفتاح والآخر الانغلاق ويتسم أصحابها بالتشدد في الرأي مع معارضيهم دون أية محاولة للتعرف على أفكارهم ومعتقداتهم المناهضة والتفكير فيها، أي أنهم منغلقون في أسلوب تفكيرهم، ومقابل ذلك يتسمون بالتسامح مع أصحاب المعتقدات المتشابهة (في: مجدي الشحات، ٢٠١٢، ٣٦٠).

(أ) تعريف الانفتاح/الإنغلاق العقلي:

تعددت التعريفات التي تناولت الانفتاح/الإنغلاق العقلي، منها على سبيل المثال ما يلي:

عرف مجدي الشحات (٢٠١٢، ٣٦١) الإنغلاق العقلي بأنه " أسلوب عقلي معرفي يتميز بالتشدد، وهو يشير إلى وجهة النظر المتشددة نحو قضية أو قضايا معينة

معينة والشبث بها دون تحليل أو نقد لها، فالشخص الدوجماتي يتمسك بأفكاره ولا يسمح بالنقاش حولها.

وقد عرف (Samaie & Sepahmansour, 2015, 7) الانغلاق العقلي بأنه "ذلك أسلوب المعرفي الذي يشير إلى تعصب الفرد وعدم مرونته، حيث يعتقد المنغلق عقلياً أن لكل مشكلة حل واحد صحيح وكامل، وإذا لم يتم الوصول إليه سيكون الأمر كارثياً وفظيعاً.

وقد عرف (Ottati, et al., 2015, 131) الانفتاح العقلي بأنه معالجة المعلومات بطريقة غير المتحيزة لوجهة معينة؛ وهو الميل إلى اختيار المعلومات وتفسيرها واسترجاعها ووزنها وتفصيلها بطريقة غير منحازة لرأي الفرد أو توقعاته السابقة. كما عرف الإنغلاق العقلي (الدوجماتية) بأنه معالجة المعلومات بطريقة متحيزة لوجهة؛ وهوالميل إلى معالجة المعلومات بطريقة تعزز رأي الفرد أو توقعاته السابقة.

(ب) صفات الأشخاص المنفتحلين/ المنغلقين عقلياً:

يتصف الأفراد المنفتحين عقلياً بما يلي (ثناء بلال ورزان عز الدين، ٢٠١٧، ١٢٣-١٢٤):

١. الانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة، وفحص البدائل المتعددة المطروحة للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات.
٢. مراجعة وجهات النظر المختلفة، والاستعداد لتعديل الموقف تبعاً لتوفر المعطيات.
٣. عدم التَّسرُّع في الاستنتاجات أو التشدُّد فيها.
٤. عدم إصدار أحكام قطعيَّة أو نهائيَّة.
٥. تقبُّل النقد البنَّاء والإفادة منه.
٦. احترام التنوُّع والاختلاف في الأفكار.
٧. متابعة التطوُّ ا رت والمستجدَّات العلميَّة واستيعابها.
٨. المراجعة المستمرة لقناعاته وسلوكه.

٩. تجريب طرق وأساليب ووسائل جديدة.

أما الأفراد المنغلقين عقلياً فإنهم يتصفون بما يلي (ثناء بلال ورزان عز الدين، ٢٠١٧، ١٢٤):

١. عدم الرَّغبة في اختبار البربان الجديد بعد أن يتكوَّن الرأي فعلاً.
٢. الميل السَّريع لرفض أي دليل أو مناقشة تتعارض مع مُعتقداته.
٣. الميل إلى النَّظر إلى الأمور على أنَّها بيضاء أو سوداء فقط.
٤. مقاومة التغيير بِحِدَّة.
٥. تكوين مُعتقدات قويَّة مستندة إلى بربان غير كاف.
٦. إمال الأشخاص المختمفين بمُعتقداتيم عنيم
٧. عدم احتمال الغموض.

(ج) النظريات المفسرة للانفتاح/الإنغلاق العقلي:

قدمت العديد من النظريات النفسية تصوراً لتفسير الانغلاق العقلي (الدوجماتية)، ومكوناته، وكيفية حدوثه، وتأثيراته، ومنها نظرية التحليل النفسي، والنظرية المعرفية (نموذج كولبي)، نظرية أنساق المعتقدات لروكيتش Rokeach التي تعد من أبرز النظريات الخاصة بهذا المفهوم ، وفيها تم تناول هذه المفهوم من خلال عدة دراسات أثمرت نظرية متكاملة أطلق أطلق عليها اسم أنساق المعتقدات أو" الدوجماتية" Beliefs Systems (Dogmatism)، وبناءً على هذه النظرية يمكن القول: المنفتحين عقلياً هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطئها، ويقبلون الأفكار والمعتقدات الجديدة إذا ما ساندتها أدلة قوية، أما الأفرادالمنغلقين عقلياً أي الدوجماتيين فهم الذين يرفضون الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التي تساندها ويمسكون بمعتقداتهم القديمة حتى وان ثبت خطؤها (سعيد الزهراني، ٢٠١٩، ٤٢٦).

(د) دوافع التحيز المعرفي والميل للإنغلاق العقلي في المجالات البحثية المختلفة:

إقترح نموذج MODE – وهو أحد نماذج المعالجة المزدوجة Dual Process Models من خلال الدافعية والفرصة كمحددات لاتجاهات سلوك الفرد نحو موضوع معين ذات طبيعة تلقائية عفوية كانت أم قصدية متعمدة – أن الاتجاهات المتحيزة الموجود سلفاً لدى الفرد تؤثر في الأحكام التي تصدر عنه وسلوكياته تجاه موضوع معين وتجعلها ذات علاقة وثيقة بما يهتم به (Fazio & Olson, 2003, 301).

أما بحوث النموذج الاحتمالي للاقناع فقد أوضحت أن هناك طريقتين لمعالجة رسائل الإقناع الموجهة للأفراد وهما: الطريقة المركزية والطريقة السطحية للمعالجة، حيث يقوم الأفراد بمعالجة رسائل الإقناع مركزياً عندما يتم اشراكهم بالكامل في الرسالة ويستطيعوا فهمها عندئذ يتمكن الفرد من تفسير الرسالة وتقييمها من خلال الاعتماد على محتوى الرسالة والمعني الفعلي لها، مما يزيد من احتمالية تغيير الفرد لسلوكه الأولي وإحلاله بالسلوك المرغوب فيه، في حين يقوم الفرد بالمعالجة السطحية لرسائل الإقناع عندما لا يكون منتبهًا تمامًا للرسالة أو أنه لم يتمكن من فهم محتواها؛ عندئذ سيحتفظ عادة بموقفه وسلوكه الأولي، وفي هذه الحالة، تقل احتمالية حدوث تغيير في سلوك الفرد، بل قد يحدث تغيير سلبي في سلوك الفرد إذا ما كون رأيًا في الرسالة دون الاعتماد على مضمونها بل نتيجة لمهارة الشخص القائم بعملية الإقناع وأسلوبه في توصيل الرسالة (Etheridge, 2013). وأخيراً أشارت بحوث القولبة النمطية إلى أن الصور النمطية تثير التحيز عندما يقوم الأفراد بمعالجة المعلومات المتعلقة بعضو المجموعة التي ينتمي إليها بشكل انتقائي (Ottati, Claypool, & Gingrich, 2005).

(هـ) دراسات سابقة تناولت الانفتاح/الإنغلاق العقلي في علاقتهما ببعض المتغيرات:

وفيما يلي يعرض الباحثان لبعض الدراسات السابقة التي تناولت الانفتاح الإنغلاق العقلي في ضوء بعض المتغيرات مثل النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي:

دراسة سعيد الزهراني (٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن درجة الإنغلاق العقلي (الجمود الفكري) وأعراض الشخصية الحدية، والعلاقة بين هذين المتغيرين لدى

عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قلوة بالمملكة العربية السعودية قوامها (٣٠٥) طالباً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الإنغلاق العقلي لدى عينة الدراسة كانت متوسطة.

دراسة عبدالسجاد عبدالساده، وزينب شنان (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الإنغلاق العقلي (الجمود الفكري) لدى عينة من طلبة كلية التربية بالعراق قوامها (١٥٠) طالباً وطالبة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى الإنغلاق العقلي لدى عينة الدراسة أكبر من المتوسط، وأن هناك فروق ذات دالالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإنغلاق العقلي لصالح الإناث.

دراسة ارتقاء حافظ، وراضي الجبوري (٢٠١٦). أسلوب الإنغلاق العقلي (الدوجماتية) لدى عينة من طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعية العلمي والأدبي من المدارس الإعدادية والثانوية بمحافظة بابل بالعراق، قومها (٤٠٠) طالباً وطالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الإنغلاق العقلي كان منخفضاً لدى عينة الدراسة، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تاثير دال إحصائياً لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (علمي، أدبي) والتفاعل بينهما في الإنغلاق العقلي لدى عينة الدراسة.

دراسة أمل ميرة ومنى عبدالكاظم (٢٠١٥) التي هدف إلى التعرف على درجة الإنغلاق العقلي (الدوجماتية) لدى عينة من طلبة جامعة بغداد قوامها (٣٠٠) طالباً وطالبة من كليات التخصصات العلمية والإنسانية. وقد توصلت نتائج إلى أن متوسط درجات عينة الدراسة في الإنغلاق العقلي كان أعلى من المتوسط الفرض للمقياس بصورة دالة أحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (علمي، أدبي) والتفاعل بينهما في أداء طلاب عينة الدراسة على مقياس الإنغلاق العقلي (الدوجماتية).

دراسة محمد عباس، وسامي ملحم (٢٠١٥) التي هدف إلى دراسة القدرة التنبؤية لكل من العدائية والغضب والإكتئاب بالإنغلاق العقلي (الدوجماتية) لدى عينة من طلاب الصفين التاسع والعاشر بمدارس منطقة إربد بالأردن قوامها (١٠١٩) طالباً وطالبة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإنغلاق العقلي لصالح الإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة أن العدائية والغضب قد فسروا التباين في الإنغلاق العقلي، وأن العدائية والغضب والإكتئاب كان لها أثر في الإنغلاق العقلي، وأن هناك فروق ١ات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مرتفعي ومنخفضي الإنغلاق العقلي في تقدير الذات لصالح مرتفعي الإنغلاق العقلي.

دراسة مجدي الشحات (٢٠١٢) التي هدف إلى بحث الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الانغلاق العقلي (الدوجماتية) في تقدير الذات وحل المشكلات لدى عينة من طلاب الجامعة قوامها (١٩٨) طالباً وطالبة. وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الإنغلاق العقلي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما توجد فروق في مستوى الدوجماتية بين طلاب الكليات الأدبية والعلمية لصالح الكليات الأدبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأداء على مهام حل المشكلات وزمن حل المشكلة وتقدير الذات لصالح منخفضي الإنغلاق العقلي.

فقد هدفت دراسة رولا زواوي (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين الانغلاق العقلي (التفكير الدوحماتي) والتفكير الأخلاقي لدى عينة من الراشدين بمكة المكرمة قوامها (٣٠١) من الذكور والإناث، وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإنغلاق العقلي، وإمكانية التنبؤ بدرجة الإنغلاق العقلي بالرجوع بالرجوع إلى المتغيرات المستقلة (التعليم، النمو الأخلاقي، الوضع الزواجي) فهي مسئولة عن نسبة (١٠%) من التباين أو الإختلاف في درجات الراشدين في متغير التفكير الأخلاقي.

في حين هدفت دراسة حسين القحطاني وفؤاد طلافحة (٢٠٠٨) إلى الكشف عن العلاقة بين التدين والإنغلاق العقلي (الجمود الفكري) لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية قوامها (٥٩٠) طالباً، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جداً بين التدين والإنغلاق العقلي ولكنها دالة إحصائياً عن مستوى (٠,٠٥)، وأن التدين لم يفسر سوى (١ %) من الإنغلاق العقلي لدى أفراد عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإنغلاق العقلي تعزي للتخصص الدراسي.

دراسة علي جابر (٢٠٠٨) التي أجريت بهدف التعرف على مستوى الإنغلاق العقلي (الدوجماتية)، بحث الفروق بين الجنسين في الإنغلاق العقلي، ودراسة تأثير كل من النوع الاجتماعي (ذكور – إناث) ومستوى الانغلاق العقلي (مرتفع – منخفض) والتفاعل بيهما في محددات أداء مهام حل المشكلات لدى عينة من طلاب جامعة القادسية بالعراق قومها (٣٠٠) طالبً وطالبة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة أكثر ميلاً للانغلاق العقلي المعرفي، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنغلاق العقلي لصالح الإناث، وأن هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي الإنغلاق العقلي المعرفي في محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة لصالح مرتفعي الانغلاق العفلي المعرفي.

دراسة زياد بركات (٢٠٠٨) التي أجريت بهدف معرفة مستوى الجمود الذهني لدى عينة من طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية بمحافظة طولكرم قومها (٢٤٠) طالباً وطالبة، وتاثير ذلك على قدرتهم على حل المشكلات والتحصيل الدراسي. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى النسبة المئوية للطلاب منخفضي الجمود الذهني (٤٧.١) كانت أعلى من النسبة المئوية للطلاب مرتفعي الجمود الفكري (٢٤.٢)، وأنه لا توجد ذات دلالة إحصائية في مستوى الجمود الذهني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

أما دراسة ناصر الحربي (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين الأنغلاق العقلي (الدوجماتية) وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية قومها (٤٠٠) طالباً وطالبة من مختلف الصفوف التخصصات العلمية والأدبية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإنغلاق العقلي النمط الأيمن والمتكامل في حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بالنمط الأيسر كأحد أنماط التعلم والتفكير، وأن هناك فروق بين الذكور والإناث في الإنغلاق العقلي لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإنغلاق العقلي تعزي للتخصص الدراسة.

ومن خلال مراجعة الدراسات الأجنبية التي تناولت الانفتاح/ الإنغلاق العلقي تبين أنه يرتبط بعدة متغيرات نفسية، فقد ارتبط الإنفتاح العقلي إيجابياً بالانفتاح على الخبرة، والحاجة إلى المعرفة (Cacioppo & Petty, 1982)، والتواضع كحالة (Kruse, Chancellor, & Lyubomirsky, 2017). وارتبط سلبياً بالأساليب المعرفية التي تعكس الجمود في المعالجة أو التحيز مثل الحاجة إلى الإنغلاق، وعدم التسامح مع الغموض (Webster & Kruglanski, 1994). في حين ارتبط الإنغلاق العقلي إيجابياً بمشاعر انعدام الأمن النفسي الناجم عن مشاهدة صورة المباني المدمرة نتيجة العمليات الإرهابية (Vail, Arndt, Moty, & Pyszczynski, 2012). وقد وثقت بحوث نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية التحيز في المعالجة من خلال ملاحظة طريقة الأفراد اختيار المعلومات، وترميزها، وتفسيرها، واسترجاعها (Wyer, 2012)، بالاضافة إلى الأبحاث التي تناولت الدافع للمعرفة (Jost, Glaser, Kruglanski, & Sulloway, 2003). وقد أكدت البحوث في مجال علم النفس الاجتماعي على التحيز المعرفي لوجهة معينة، فقد اشارت الدرسات التي أجريت في مجال الاتجاهات إلى وجود تحيز معرفي تجاه المواقف السابقة المفضلة (Fazio & Towles-Schwen, 1999; Petty & Wegener, 1991).

ثانياً: صورة الذات الأخلاقية: Moral Self-Image

غالباً ما يصدر عن الناس عديد من الأفعال غير أخلاقية بشكل يومي، وغالبًا لا يولون أهتماماً كبيراً للاعتراف بهذه الأفعال (Shalvi et al. 2011). وفي الوقت ذاته، يبذلون قصارى جهدهم للحفاظ على مفهوم ذات إيجابي على الصعيدين الخاص والعام. كما أنهم يودون أن ينظر إليهم على أنهم شخصيات أخلاقية (Monin and Jordan, 2009). ويتخذون عدة خطوات للحفاظ على هذا الاعتقاد عندما يتصرفون بطريقة غير أخلاقية (Barkan et al., 2012).

وفقًا لبحث حديث، عندما يتصرف الأشخاص بصورة أخلاقية، يتم تعزيز الصورة المدركة عن ذاتهم الأخلاقية، مما يتيح لهم التراخي عن المساعي الأخلاقية اللاحقة، والإندماج في أعمال غير أخلاقية. في المقابل، بعد أن يتصرف الأفراد بطريقة غير أخلاقية، فإنهم يسعون إلى تقوية هذا المفهوم الذاتي من خلال الاندماج في أفعال أخلاقية (Jordan, Mullen, Murnighan, 2011).

ويبدو أن هذا المدى المدرك من الأخلاق "القابل للقياس" له تأثير مهم في السلوك الأخلاقي الفعلي. يؤدي هذا التباين الواضح بين صورة الذات الأخلاقية المثالية والفعلية التي يدركها الناس إلى تصوّر دينامي ومرن للذات الأخلاقية لدى الفرد في أي لحظة ، يمكن للأفراد الإجابة على السؤال "ما الكيفية التي تكون عليها أخلاقي؟ "بشكل مختلف. وقد إعتبر الإجابة عن هذا السؤال بمثابة وصف لصورة الذات الأخلاقية للفرد (Jordan et al., 2015).

وتتضح أهمية دراسة صورة الذات الأخلاقية فيما يلي (Monin & Jordan, 2009, 342):

١- عندما يرضى الناس بما هم عليه من أخلاق، ويظنون أنهم نموذج يحتذى بهم، فقد يؤدى ذلك تراجع تصرفاتهم الأخلاقية.

٢- يسهم هذا المفهوم في المحافظة على النماذج الأخلاقية التي تعد قدوة يحتذى بها، وأنها لا تمثل عائقاً يحول دون تمتع الأفراد بحق اختيار ما يرونه مناسباً لهم من أخلاق.

٣- يقوم هذا المفهوم بدور تعويضي حيث يقوم الناس من خلاله بتعزيز احترامهم للذات الأخلاقية لتعويض جوانب القصور في مناحي أخرى. وتؤكد هذه المظاهر أهمية مفهوم صورة الذات الأخلاقية على أحد جوانب مفهوم الذات الذي يمتاز بدرجة عالية من الدينامية والمرونة.

(ب) الفرق بين صورة الذات الأخلاقية والمفاهيم ذات الصلة:

أشار العديد من الباحثين والمختصين في مجال علم النفس الأخلاقي أن هناك تداخل وخلط بين المصطلحات المرتبطة بالذات الأخلاقية مثل مفهوم الذات الأخلاقية، والهوية الأخلاقية، وقيمة الذات الأخلاقية.

فقد رأى البعض أن هذه المفاهيم تستخدم كمترادفات في أدبيات علم النفس الأخلاقي. فقد أوضح (Jordan, et al., 2015, 2) أن صورة الذات الأخلاقية – التي تُعرّف بأنها مفهوم الفرد الدينامي والمرن عن الذات الأخلاقية – ظهرت في الأدبيات لكن بمسميات أخرى مثل مفهوم الذات الأخلاقية Moral Self-Concept، والهوية الأخلاقية Moral Identity، قيمة الذات الأخلاقية Moral Self-Worth.

في حين حاول (Sengsavang and Krettenauer, 2015, 214) التمييز بين مفهوم الذات الأخلاقية، والهوية الأخلاقية. فقد أوضح أن مصطلح الذات الأخلاقية يستخدم بشكل عام للإشارة إلى مفهوم الذات الأخلاقي لدى الأطفال، والهوية الأخلاقية لدى المراهقين. يشير مصطلح مفهوم الذات الأخلاقية إلى التصورات الذاتية للأطفال المتعلقة بتفضيلاتهم السلوكية الأخلاقية، بينما يشير مصطلح الهوية الأخلاقية إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية. وبالتالي، قد يكون لدى الأطفال مفهوم ذاتي أخلاقي لكنهم يفتقرون إلى الهوية

الأخلاقية. قد يكون مفهوم الذات الأخلاقي للأطفال بمثابة مقدمة لتشكيل الهوية الأخلاقية في مرحلة المراهقة.

وقد عرّف (Aquino & Reed, 2002, 1424-125) الهوية الأخلاقية على أنها "تصور ذاتي يتم تنظيمه حول مجموعة من الصفات الأخلاقية". وتتكون الهوية الأخلاقية من بعدين فرعيين هما: الهوية الأخلاقية الداخلية: التي تشير إلى أهمية امتلاك الذات لمثل هذه الصفات الأخلاقية، والهوية الأخلاقية الرمزية: والتي تشير إلى أهمية إظهار الفرد للأخرين أنه يمتلك تلك الصفات من خلال سلوكه، وملبسه، ومظهره،..... إلخ. ويعني هذا التعريف أنه إذا كانت الهوية مرتبطة ارتباطًا عميقًا بمفهوم الشخص عن ذاته، فإنها تميل إلى أن تكون مستقرة نسبيًا بمرور الوقت. ولكن تختلف صورة الذات الأخلاقية، عن الهوية الأخلاقية في كون الأخيرة سمة مستقرة نسبيًا. كما أوضح (Aquino, freeman, Reed, Lim, Felps, 2009) أنه إذا كانت الهوية الأخلاقية تحظى باحترام كبير من قبل الفرد، فمن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى اتساق تصرفاته الأخلاقية طوال حياته. وتتشابه صورة الذات الأخلاقية مع الهوية الأخلاقية للفرد في أنهما يمكن تصورهما معاً كآلية تنظيم ذاتي ويرتبطان بمعتقدات ومواقف وسلوكيات متنوعة ومختلفة.

وقد أوضح (Jordan, et al., 2015, 3) أن صورة الذات الأخلاقية تختلف عن الهوية الأخلاقية من حيث ثباتها واستقرارها، ومدى إسهامها في السلوكيات الأخلاقية والاستجابات. فعلى الرغم من أن صورة الذات الأخلاقية تقاس من خلال الصفات الأخلاقية التي حددها أكينو وريد (٢٠٠٢) لقياس الهوية الأخلاقية، إلا أنها تركز على تصور الفرد لكيفية أدائه تجاه هذه الصفات في وقت معين، ولكنها لا تقيس مدى أهمية هذه الصفات الأخلاقية بالنسبة للفرد (الهوية الأخلاقية الداخلية) ولا رغبته في إظهارهم للآخرين من خلال السلوك الأخلاقي (الهوية الأخلاقية الرمزية). بل على النقيض من ذلك، فقد تم التنظير لصورة الذات الأخلاقية استجابة للمثيرات البيئية التي تتضمن مكون أخلاقي، وفي حالة ضعف صورة الذات الأخلاقية يتم استثارة وتحفيز الفعل الأخلاقي،

في حين تسمح صورة الذات الأخلاقية القوية بالاسترخاء الأخلاق الذي أشار إليه (Cornelissen, et al.,2013).

وفيما يتعلق بالفرق بين صورة الذات الأخلاقية وقيمة الذات الأخلاقية. فقد أوضح (Dunning, 2007) قيمة الذات لدى الفرد يمكن تعريفها إلى حد كبير من خلال مدى إدراكه لذاته من الناحية الأخلاقية. في حين عرفها (Sachdeva, et al., 2009,523) بأنها أحد المقاييس التي تحدد وقت الحاجة إلى العمل الأخلاقي. فهو يرى أن الأخلاق وما يترتب عليها من سلوك الاجتماعي إيجابي قد تكون بمثابة عملية توازن ما بين الرغبة في فعل الخير، وعدم الرغبة في تحمل التكاليف المرتبطة بهذا العمل الخيّر. ففي بعض الحالات قد تنتصر الرغبة في الفعل الأخلاقي على التكلفة المرتبطة به، ولكن في حالات أخرى، حتى في ظل ظروف مشابهة تمامًا، قد تبدو التكلفة مرتفعة جدًا، وبذلك لا يحقق فعل الخير الفائدة المرجوة منه. وبذلك يتضح أن مفهوم صورة الذات الأخلاقية يتشابه إلى حد كبير مع مفهوم القيمة الذاتية للأخلاق.

(ا) التوازن الأخلاقي والاتساق الأخلاقي وعلاقتهما بصورة الذات الأخلاقية:

ويعد التوازن الأخلاقي أحد المفاهيم المعاصرة في مجال علم النفس الأخلاقي، فقد أوضحت بعض الدراسات المعاصرة أن الأفراد يضبطون تصرفاتهم بحيث تتأرجح صورة الذات الأخلاقية (التي تمثل تصور الأفراد لدرجة أخلاقهم لحظة بلحظة) لديهم حول مستوى طموحهم الأخلاقي أو تتناسب معه (Zhong, Liljenquist, & Cain, 2009)، وأن تهذيب الذات الأخلاقية ورعايتها تعد مصدراً مهماً لقيمة الذات self-worth، إلا أن التصرف الأخلاقي غالبا ما يتعارض مع المصلحة الذاتية الفورية للأفراد التي يسعى إلى تحقيقها (Crocker & Knight, 2005). وقد فسر (Nisan, 1991) كيفية حل هذا الصراع من خلال ضرورة فهم وإدراك أن مستوى الطموح الأخلاقي للفرد لا يساوي الكمال الأخلاقي بل يمثل مستوى مقبول من السلوك الأخلاقي لدى الفرد، وأن الأفعال الأخلاقية وغير الأخلاقية على الترتيب تؤدي إلى تحسن أو تدني صورة الذات الأخلاقية.

وقد أوضحت المناقشات حول التوازن الأخلاقي أنه عندما تفوق صورة الذات الأخلاقية لدى الفرد مستوى طموحه الأخلاقي، فإنه يشعر بأن لديه "رخصة" بالمشاركة في سلوك ترفيهي أو غير اجتماعي وهو ما يسمى بالترخيص الأخلاقي، في حين عندما تكون صورة الذات الأخلاقية أقل من مستوى الطموح الأخلاقي للفرد، فإنه يميل إلى الشعور بالضيق، ويصبح أكثر تحمساً للقيام ببعض السلوكيات التصحيحية وهو ما يسمى بالتعويض الأخلاقي (Cornelissen et al., 2013, 482).

على النقيض من ذلك فإن الاتساق الأخلاقي له تاريخ طويل في البحوث والدراسات التي تناولت الاتساق السلوكي عامة، والاتساق السلوكي الأخلاقي، وقد كشفت نتائج هذه البحوث عن أن إنخراط الفرد في عمل أخلاقي أو غير أخلاقي، يزيد من حتمالية التصرف بنفس الطريقة في الأوقات اللاحقة، وقد أكد ذلك بعض الدراسات مثل دراسة (Gino, Norton, & Ariely, 2010) التي أوضحت نتائجها أن أفراد عينة الدراسة الذين كانوا يرتدون نظارات شمسية غير أصلية كانوا أكثر ميلاً للغش، مقارنة بالآخرين الذين كانوا يرتدون نظارات شمسية أصلية. في حين أوضحت نتائج دراسة (Cornelissen, Pandelaere, Warlop, & Dewitte, 2008) أن تذكير الأفراد بالجهود السابقة للحفاظ على البيئة جعلتهم أكثر حرصاً على المحافظة على البيئة في سلوكياتهم اللاحقة. ويمكن تفسير هذه المظاهر من الاتساق الأخلاقي في ضوء الحاجة النفسية للحفاظ على مفهوم الذات، وآثار التصور الذاتي، أو استخدام الاتساق السلوكي كمساعد في اكتشاف القرار الأخلاقي.

(ج) مداخل علم نفس الشخصية لدراسة الذات الأخلاقية:

يوجد مدخلين رئيسين لدراسة الذت الأخلاقية هما: مدخل الشخصية الأخلاقية، ومدخل المركزية الأخلاقية (Monin & Jordan, 2009, 4-5) وفيما يلي توضيح لهذين المدخلين:

أولاً: مدخل الشخصية الأخلاقية: The Moral Personality Approach

ويتضمن طريقتين هما:

١- **طريقة المثال الأخلاقي:** The moral exemplar method وتسعى الطريقة النموذجية إلى التعرف على السمات الشخصية التي يتقاسمها القادة الأخلاقيون في الحياة الواقعية المعاصرة مثل العلماء والمفكرون والسياسيون ونجوم الرياضة والفن وغيرهم، وتحديد هؤلاء الأفراد الذين يجمع عليهم المجتمع على أنهم نماذج أخلاقية، ثم يتم التحقق من أنهم يختلفون عن بقية السكان الآخرين من حيث متغيرات الشخصة بما في ذلك الجوانب غير الأخلاقية إن وجدت، فقد أجريت دراسة في كندا لتحديد النماذج الأخلاقية الرائدة عام ٢٠٠٧، وتم التوصل إلى (٥٠) شخصية من الحاصلين على ميداليات لتميزهم في جوانب أخلاقية مثل الشجاعة الاستثناية أو حسن رعاية من يعولون، ومن خلال دراسة هذه النماذج تبين أن لهم اسهامات شخصية وتأثير مباشر فيمن حولهم.

١- **طريقة النموذج الأخلاقي:** The moral prototype method تتمثل هذه الطريقة في تحديد الصفات الأخلاقية التي تتضمنها التمثيلات الذهنية للاشخاص حول الصورة النمطية للفرد الأخلاقي أو المفاهيم الشخصية حول طبيعة النضج الأخلاقي، وقد حددت الأبحاث باستخدام هذه الطريقة مجموعة من السمات الشخصية الدلة على الأخلاق (مثل: الشجاعة، والعدل، الصدق، والأمانة، والكرم، والعطف، والرعاية) التي ينظر إليها عموماً على أنها صفات أساسية للشخص ذي الخلق، وهذه التعددية من النماذج الأولية لها صدى مع تنوع الرموز الأخلاقية الفعلية سواءً أكانت تاريخية أو دينية أو معاصرة (مثل: جورج واشنطن، ومارتن لوثر كينج).

ثانياً: مدخل المركزية الأخلاقية: The Moral Centrality Approach

ويركز هذا المدخل على مدى إهتمام الأفراد بالأخلاق أو التقليل من شانها أو مدى ترميز الأفراد للعالم الاجتماعي من الناحية الأخلاقية، وينبع هذا المدخل من خلال رافدين أساسين هما : أهمية الذات الأخلاقية *Moral self-importance* التي تعبر عن

مدى إهتمام الفرد بالأخلاق، والالتزام الأخلاقي المستمر *Moral chronicity* وهو يعبر عن مدى ترميز الأفراد للعالم الاجتماعي بلغة الأخلاق.

- **أهمية الدراسة:**

تمثلت أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها فيما يلي:

(أ) الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال أهمية:

١. متغيري الدراسة وهما الانفتاح الإنغلاق العقلي المعرفي، وصورة الذات الأخلاقية، لما لهما من أهمية كبيرة في تأهيل هؤلاء لطلاب للالتحاق بسوق العمل في مجال التدريس بعقل منفتح قادر على استقبال المعلومات ومعالجتها بطريقة غير متحيزة، ونبذ العنف والتعصب والتسلط، دون تمييز بين الطلاب، متحلياً بالأخلاق الحميدة بحيث يصبح قدوة ونموذجاً يحتذى به من قبل طلابه.
٢. ما قدمته الدراسة من إطار نظري خاص بمتغيري الدراسة وهما: الانفتاح/ الإنغلاق العقلي، وصورة الذات الأخلاقية، وبصفة خاصة متغير صورة الذات الأخلاقية كمفهوم حديث، لندرة الكتابات العربية في هذا المتغير على حد علم الباحثين.
٣. ما قدمته الدراسة من توصيات تسهم في تخطيط برامج تدريبية للشباب لتنمية الانفتاح العقلي، تحسين صورة الذات الأخلاقية على أسس علمية سليمة.

(أ) الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال أهمية:

١. ما أسهمت به الدراسة من إضافة للمكتبة العربية في مجال القياس النفسي من خلال تعريب مقياسين حديثين لقياس الانفتاح العقلي (Price, et al., 2015) وصورة الذات الأخلاقية (Jordan, et al., 2015) والتحقق من صدقهما وثباتهما ومدى صلاحيتهما للتطبيق في البيئة المصرية.

٢. ما كشفت عنه الدراسة من نتائج فيما يتعلق بتحديد مستوى الانفتاح العقلي، ونوع صورة الذات ال×لاقية والعلاقة الارتباطية بين الانفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية – جامعة سوهاج، الأمر الذي يسهم في حسن التخطيط لبرامج لتنمية كل منهما على أسس علمية صحيحة.

٣. ما كشفت عنه الدراسة من نتائج حول تأثير كل من النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما في كل من: الانفتاح العقلي المعرفي، وصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية – جامعة سوهاج.

٤. ماقدمته الدراسة من مقترحات لدراسات مستقبلية تفتح المجال أمام باحثين آخرين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بمتغيري الدراسة الحالية، بما يسهم في إثراء المكتبة العربية بمزيد من البحوث التي تسهم في فهم الظواهر النفسية والتربوية بصورة أكثر عمقاً.

- **مصطلحات الدراسة:**

فيما يلي عرضاً لمصطلحات الدراسة:

(ا) الانفتاح/ الإنغلاق العقلي: Open/Closed-Mindedness

عُرّف الانفتاح/الإنغلاق العقلي بأنه أحد الأساليب المعرفية ثنائية القطب الذي يتوزع فيه الأفراد على متصل يتراوح ما بين الانفتاح العقلي إلى الإنغلاق العقلي. ويشير الانفتاح العقلي إلى الميل الفرد إلى معالجة المعلومات بطريقة غير متحيزة لأراءه وتوقعاته السابقة، ورغبته في دراسة مجموعة متنوعة من الأفكار أو القيم أو الاتجاهات أو الآراء أو المعتقدات، بما فيها تلك التي تتعارض مع آراء الفرد السابقة. أما الإنغلاق العقلي فهو على النقيض من ذلك تماماً (Price et al., 2015, 1488). وتتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف النظري.

وإجرائياً، يعرف الانفتاح/ الإنغلاق العقلي بالدرجة الكلية التي يحصل الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وتدل الدرجة المرتفعة على الانفتاح العقلي، في حين تدل الدرجة المنخفضة على الإنغلاق العقلي (الدوجماتية).

(٢) صورة الذات الأخلاقية: Moral Self-Image

عرّف جوردان وأخرون (Jordan et al., 2015, 3) صورة الذات الأخلاقية بأنها مفهوم الذات الأخلاقي المرن للشخص، أي مفهومه الذاتي المتعلق بسمات الشخص الأخلاقي (رعاية الأخرين، العطف، العدل، الود، الكرم، العمل الجاد، فعل الخيرات، الإخلاص، الشفقة) .

وإجرائياً تعرف صورة الذات الأخلاقية بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد نتيجة تقديره لمكانته الحالية في السمات الأخلاقية التسعة التي يتضمنها المقياس المستخدم في الدراسة الحالية قرباً أو بعداً عن تصورة الذاتي للشخصية الأخلاقية المثالية. وتدل الدرجة المرتفعة على أن تصوره عن ذاته الأخلاقية الواقعية تفوق بكثير تصورة الشخصي عن ذاته الأخلاقية المثالية، والعكس بالعكس.

- **الطريقة والإجراءات:**

فيما يلي عرضاً لمنهج الدراسة، وعينتها، وأدواتها، وأساليب معالجة البيانات فيها:

- **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن للإجابة عن أسئلتها من خلال تحديد مستوى الانفتاح العقلي ونوع صورة الذات الأخلاقية، وبحث العلاقة الارتباطية بين الانفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية، ودراسة تأثير متغيري النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي (شعب علمية – شعب أدبية) والتفاعل بيهما في الأداء على مقياسي الانفتاح العقلي، صورة الذات الأخلاقية لدى طلبة البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج.

➢ **عينة الدراسة:**

تنقسم عينة الدراسة إلى:

(أ) عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٧٥) طالباً وطالبة (٣٤ ذكور، ٤١ إناث) من التخصصين العلمي والأدبي (٤٦ علمي – ٢٩ أدبي) من طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج، وذلك بهدف التحقق من ثبات وصدق أدوات الدراسة الثلاث، والوقوف على مدى امكانية استخدامهم في الدراسة النهائية الحالية.

(ب) عينة الدراسة النهائية ومجتمعها:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج، وقد تم اختيار عينة الدراسة النهائية من بينهم بالطريقة العشوائية، حيث تكونت العينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة (١٠٥ ذكور، ٢٩٥ إناث) من تخصصات أكاديمية مختلفة (٢٠٠ شعب علمية، ٢٠٠ شعب أدبية)، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٢٢,٣٣– ٢٢,٩٢) بمتوسط عمري قدره (٢٢,٦١)، وانحراف معياري قدره (٠,١٩٥)، ويوضح جدول (١) توزيع عينة الدراسة النهائية في ضوء متغيري: النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة النهائية في ضوء متغيرات: النوع (ذكور – إناث)، التخصص الدراسي (شُعب علمية– شُعب أدبية)

النوع	التخصص الدراسي		المجموع
	شُعب علمية	شُعب أدبية	
ذكور	٦٣	٤٢	١٠٥
إناث	١٣٧	١٥٨	٢٩٥
المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

- **أداتا الدراسة:**

تم جمع بيانات الدراسة باستخدام الأداتين التاليتين:

(أ) مقياس الانفتاح العقلي المعرفي العام:

General Open-Minded Cognition Scale

وهو مقياس فرعي من مقياس الانفتاح العقلي **Open-Minded Cognition Scale** الذي أعده برايس وآخرون (Price, et al., 2015) لقياس الانفتاح العقلي المعرفي العام والسياسي والديني، وقد اقتصرت الدراسة الحالية على مقياس الانفتاح العقلي العام ولم تتناول البعدين السياسي أو الديني.

ويتكون هذا المقياس الفرعي (٦) فقرات ثلاث منها موجبة تدل على العقل المنفتح وهي العبارات رقم (١، ٣، ٥) والثلاث الأخرى سالبة تدل على العقل المنغلق، وهي العبارات رقم (٢، ٤، ٦)، وقد أظهر هذا المقياس مؤشرات صدق وثبات مرتفعة في بيئته الأصلية، فقد تم التحقق من صدقه بطريقة بطريقة صدق المحك فقد ارتبط المقياس بعدد كبير من المحكات منها: العوامل الثلاثة المكونة لمقياس التفكير المنفتح النشط (Stanovich and West, 2007) (الدجماتية والتفكير الفئوي، المرونة الفكرية والانفتاح على القيم، جمود المعتقد)، ومقياس الانفتاح على الخبرة (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) وتم التحقق من ثباته بطريقة معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (٠.٨٣٥).

لذا، قام الباحثان بتعريب فقرات المقياس وعرضها على أحد الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية لمطابقة الترجمة والتحقق من أنها تعكس نفس المعنى الذي تتضمنه الفقرة الأصلية.

بعد ذلك، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الخبراءفي مجال علم النفس التربوي قوامها (٩) محكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية بكلية التربية – جامعة سوهاج، بهدف التحقق من دقة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى مناسبتها لعينة الدراسة من طلبة الجامعة، واقتراح ما يرونه من تعديلات في صياغة هذه الفقرات، وقد قام الباحثان بعمل التعديلات التي أجمع عليها (٨) محكين فأكثر(٨٨.٨٩ %)، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية.

وقد تم التحقق من صدق المقياس وثباته بعد تطبيقه على عينة الدراسةة الإستطلاعية بالطرق الاحصائية التالية:

❖ **صدق مقياس الانفتاح العقلي المعرفي العام:**

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

١- الصدق التقاربي لفقرات المقياس:

تم حساب الصدق التقاربي لفقرات المقياس باستخدام بعد تطبيق المقياس عينة ادراسة الاستطلاعية، وذلك بحساب معامل الارتباط المصصح Corrected Item-total Correlation لدرجات كل فقرة، بالدرجة الكلية للمقياس محذوفاً منها درجة الفقرة، وقد كان المعيار الذي اعتمد عليه في اختيار الفقرات ألا يقل معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس الفرعي (٠.٢٠٠) كحد أدنى يوصى به لتضمين الفقرة في المقياس (Kline, 1986)، وطبقاً لهذا المعيار فإن جميع فقرات المقياس صادقة بطريقة الصدق التقاربي، ويوضح جدول (٢) هذه النتائج:

جدول (٢)
معاملات ارتباط درجات درجات طلاب العينة الاسطلاعية على كل الفقرة في مقياس الانفتاح العقلي المعرفي العام بالدرجة الكلية له محذوفاً منها درجة الفقرة

المفردات	متوسط المقياس إذا حذفت الفقرة	تباين المقياس إذا حذفت الفقرة	معامل الارتباط المصحح
١	٢٣.٩٦٠	٣٩.٤٤٤	٠.٥١٥
٢	٢٤.٦٨٠	٣٧.٠٥٨	٠.٤٤٤
٣	٢٥.١٢٠	٣٤.٢١٥	٠.٦٣٥
٤	٢٥.٣٨٧	٣٩.٨٠٨	٠.٣٧٤
٥	٢٤.٧٢٠	٤٢.١٥٠	٠.٣٦٦
٦	٢٥.٦٠٠	٤٠.٩١٩	٠.٣٢٦

٢- ارتباط نصفي المقياس بالدرجة الكلية:

تم حساب صدق المقياس من خلال حساب ارتباط نصفي المقياس (الزوجي، والفردي) بالدرجة الكلية للمقياس، وقيمة بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٨٣٢، ٠.٨٢٩) على الترتيب، وهما قيمتان دالتان عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق المقياس بهذه الطريقة.

❖ **ثبات مقياس الانفتاح العقلي المعرفي العام:**

تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

١- الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة الاستلاعية على فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس، وقد تراوحت

قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٥٦، ٠.٧٨٤)، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على اتساق مفردات المقياي، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات طلاب العينة الاسطلاعية على فقرات الانفتاح العقلي المعرفي ودرجاتهم الكلية على لمقياس

الفقرات	١	٢	٣	٤	٥	٦
الدرجة الكلية	٠.٦٧٣**	٠.٦٦٢**	٠.٧٨٤**	٠.٥٩٤**	٠.٥٥٨**	٠.٥٥٦**

**معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)

٢- حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (الفردي، والزوجي)، وقد بلغت قيمة معامل بيرسون بينهما (٠.٥٧٥)، وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون تم حساب معامل ثبات مقياس الانفتاح العقلي العام بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغت قيمته (٠.٧٣٠)، وهي قيمة جيدة لمعامل الثبات بهذه الطريقة.

٣- حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس إذا حذفت درجات أحد فقراته:

بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس الانفتاح العقلي المعرفي العام وقد بلغت قيمتة (٠.٧٠٧)، وهي قيمة جيدة لثبات بهذه الطريقة، وللتحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس تم حساب قيمة معامل ألفا لثبات المقياس إذا حذفت أحد فقراته، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

ثبات مقياس الانفتاح العقلي المعرفي العام إذا حذفت الفقرة

الفقرات	١	٢	٣	٤	٥	٦

قيمة معامل ألفا إذا حذف المفردة	٠.٦٤٨	٠.٦٦٧	٠.٦٠٠	٠.٦٨٩	٠.٦٨٩	٠.٧٠٣
قيمة معامل ألفا الكلي للمقياس = ٠.٧٠٧						

ويتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات ألفا للمقياس إذا حذفت درجة أحد فقراته أقل من مُعامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يعني أن حذف أي من فقرات المقياس يؤثر سلباً في ثبات المقياس، مما يدل على أهمية جميع الفقرات في بنية المقياس وصلاحيتها للقياس.

ومما سبق أتضح أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات جيدين، مما يجعله صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة النهائية من طلاب الجامعة.

(ب) مقياس صورة الذات الأخلاقية: Moral Self-image Scale

أعد هذا المقياس جوردان، وليليفيلد، وتينبرونسل (Jordan, et al., 2015) لقياس مدى الاختلاف (أقل بكثير، أفضل بكثير) بين تصورة الفرد عن ذاته الأخلاقية الواقعية في اللحظة الحالية، وتصوره عن ذاته الأخلاقية المثالية. وقد تكونت الصورة الأصلية من (٩) فقرات، حيث تتضمن كل فقرة سمة أخلاقية مميزة للنماذج الأخلاقية مثل: الاهتمام والرعاية، العطف، الود، العدل، والكرة، الجدية في العمل، فعل الخير، الاخلاص، الشفقة، ويقوم المفحوص بتحديد درجة تحليه بهذه الصفة كما يدركها في اللحظة الحالية مقارنة بتصورة الذاتي عن الشخصية الأخلاقية المثالية على مقياس ليكرت تساعي التدريج (١= أقل منه بكثير، ٥= مثلة بالضبط، ٩ = أكثر منه بكثير)، وقد أظهر هذا المقياس مؤشرات صدق وثبات مرتفعين في بيئته الأصلية، فقد تحقق معدوا المقياس من صدقه بعدة طرق منها: الصدق العاملي الاستكشافي وقد أوضح ان المقياس يتكون من عامل واحد وقد بلغت نسبة التباين الفسر ٥٢.٣٧% على العينة (١ب)، وصدق المحك حيث ارتبط المقياس بعدد من المحكات مثل مقياس الهوية الأخلاقية وتقدير الذات، ومقياس الاندماج الأخلاقي، ومقياس

التدين، والصدق التجريبي، والصدق التمييزي بدراسة الفروق بين الأعمار المختلفة، والفروق بين الجنسين، وقد تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل الفا كرونباخ (٠.٧٢).

لذا، قام الباحثان بتعريب فقرات المقياس وعرضها على أحد الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية لمطابقة الترجمة والتحقق من أنها تعكس نفس المعنى الذي تتضمنه الفقرة الأصلية.

بعد ذلك، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الخبراءفي مجال علم النفس التربوي قوامها (٩) محكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية بكلية التربية – جامعة سوهاج، بهدف التحقق من دقة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى مناسبتها لعينة الدراسة من طلبة الجامعة، واقتراح ما يرونه من تعديلات في صياغة هذه الفقرات، وقد قام الباحثان بعمل التعديلات التي أجمع عليها (٨) محكين فأكثر، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية. وقد تم التحقق من صدق المقياس وثباته بعد تطبيقه على عينة الدراسة الإستطلاعية بالطرق الاحصائية التالية:

❖ **صدق مقياس صورة الذات الأخلاقية:**

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

٢- الصدق التقاربي لفقرات المقياس:

تم حساب الصدق التقاربي لفقرات مقياس صورة الذات الأخلاقية باستخدام بعد تطبيق المقياس عينة ادراسة الاستطلاعية، وذلك بحساب معامل الارتباط المصصح Corrected Item-total Correlation لدرجات كل فقرة، بالدرجة الكلية للمقياس محذوفاً منها درجة الفقرة، وقد كان المعيار الذي اعتمد عليه في اختيار الفقرات ألا يقل معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس الفرعي (٠.٢٠) كحد أدنى يوصى به لتضمين الفقرة في المقياس

(Kline, 1986)، وطبقاً لهذا المعيار فإن جميع فقرات المقياس صادقة بطريقة الصدق التقاربي، ويوضح جدول (٥) هذه النتائج:

جدول (٥)

معاملات ارتباط درجات طلاب العينة الاسطلاعية على كل الفقرة في مقياس صورة الذات الأخلاقية بالدرجة الكلية له إذا حذفت أحد فقراته

المفردات	متوسط المقياس إذا حذفت الفقرة	تباين المقياس إذا حذفت الفقرة	معامل الارتباط المصحح
١	٤٣.٧٦٠	١٣٣.٧٢٥	٠.٥٢٥
٢	٤٣.٣٤٧	١٢٨.٧٩٧	٠.٦٥٤
٣	٤٣.٣٣٣	١٣٤.٧٦٦	٠.٤٧١
٤	٤٣.١٦٠	١٣٨.٣٥٢	٠.٤٢٨
٥	٤٣.٦٤٠	١٣٩.٢٨٨	٠.٤٢٩
٦	٤٤.٣٧٣	١٣٠.١٠٢	٠.٥٢٥
٧	٤٣.٤٨٠	١١٨.١١٨	٠.٨١٢
٨	٤٢.٥٠٦	١٣٧.٦٩٥	٠.٤٢٩
٩	٤٣.١٢٠	١٣٤.٧٥٦	٠.٥٧٩

٣- ارتباط نصفي المقياس بالدرجة الكلية:

تم حساب صدق مقياس صورة الذات الأخلاقية من خلال حساب ارتباط نصفي المقياس (الزوجي، والفردي) بالدرجة الكلية للمقياس، وقيمة بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٩٣٢، ٠.٩٣٩) على الترتيب، وهما قيمتان دالتان عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق المقياس بهذه الطريقة.

❖ **ثبات مقياس الانفتاح العقلي المعرفي العام:**

تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

١- الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس صورة الذات الأخلاقية بحساب معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة الاستلاعية على فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٦٠، ٠.٨٦٩)، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على اتساق مفردات المقياي، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات طلاب العينة الاسطلاعية على فقرات مقياس صورة الذات الأخلاقية ودرجاتهم الكلية على لمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٤٢**	٤	٠.٥٦٠**	٧	٠.٨٦٩**
٢	٠.٧٤٣**	٥	٠.٥٥٦**	٨	٠.٥٦٤**
٣	٠.٦٠٣**	٦	٠.٦٥٤**	٩	٠.٦٧٥**

٢- حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي مقياس صورة الذات الأخلاقية (الفردي، والزوجي)، وقد بلغت قيمة معامل بيرسون بينهما (٠.٧٥١)، وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون تم حساب معامل ثبات مقياس الانفتاح العقلي العام بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغت قيمته (٠.٨٥٨)، وهي قيمة مرتفعة لمعامل الثبات بهذه الطريقة.

٣- حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس إذا حذفت درجات أحد فقراته:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس صورة الذات الأخلاقية ككل، وقد بلغت قيمتة (٠.٨٣١)، وهي قيمة جيدة للثبات بهذه الطريقة، وللتحقق من مدى صلاحية فقرات

المقياس تم حساب قيمة معامل ألفا لثبات المقياس إذا حذفت أحد فقراته، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

ثبات مقياس صورة الذات الأخلاقية إذا حذفت الفقرة

م	قيمة معامل ألفا	م	قيمة معامل ألفا	م	قيمة معامل ألفا
١	٠.٨١٥	٤	٠.٨٦٢	٧	٠.٧٧٩
٢	٠.٨٠١	٥	٠.٨٥٢	٨	٠.٨٢٦
٣	٠.٨٢١	٦	٠.٨١٦	٩	٠.٨١٠

ويتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات ألفا لمقياس صورة الذات الأخلاقية إذا حذفت درجة أحد فقراته أقل من مُعامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يعني أن حذف أي فقرة من الفقرات المقياس يؤثر سلباً في ثباته، مما يدل على أهمية جميع الفقرات في بنية المقياس وصلاحيتها للقياس.

ومما سبق أتضح أن مقياس صورة الذات الأخلاقية يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مرتفعين، مما يجعله صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة النهائية من طلاب الجامعة.

- **إجراءات ادراسة:**

اتبعت الدراسة الحالية الاجراءات التالية:

١. إعداد الإطار النظري للدراسة من خلال جمع المعلومات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وهم: الانفتاح/ الانغلاق العقلي المعرفي، وصورة الذات الأخلاقية، من أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات الصلة.
٢. تحديد أدوات قياس متغيرات الدراسة، وهم: مقياس الانفتاح/ الانغلاق العقلي المعرفي، ومقياس صورة الذات الأخلاقية، وقد قام الباحثان بتعريب المقاييسين وعرضهما على مدقق لغوي، ومجموعة من المحكمين الخبراء في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية بكلية التربية – جامعة سوهاج.

٣. التحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية من طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج، بلغ قوامها (٧٥) طالباً وطالبة، وذلك للتحقق من مدى ملائمتهما للتطبيق على عينة الدراسة النهائية.

٤. تصحيح استجابات طلاب عينة الدراسة الاستطلاعية، ورصدها ومعالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, V20)، للتحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة بعدة طرق، للتأكد من صلاحيتهم للتطبيق على عينة الدراسة النهائية.

٥. التطبيق النهائي لأداتي الدراسة على عينة الدراسة النهائية، وقومها (٤٠٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة سوهاج في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

٦. تصحيح أداتا الدراسة، ورصد البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, V20)، والوصول إلى نتائج الدراسة.

٧. مناقشة نتائج الدراسة الحالية، في ضوء أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة.

٨. تقديم بعض التوصيات، والبحوث المقترحة، وذلك في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

- **أساليب المعالجة الاحصائِية:**

تم إدخال بيانات الدراسة الحالية ومعالجتها باستخدام برنامج **SPSS V20**، باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- المتوسطات Means

٢- الانحرافات المعيارية Standard Deviations

٣- تحليل التباين الثنائي Tow Way ANOVA

1- معامل ارتباط بيرسون Person's Correlation coefficient

2- تحليل الانحدار الخطي. Linear Regressions

- **حدود الدراسة:**

تحددت نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

١- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلاب وطالبات البكالوريوس بالشعب العلمية والأدبية بكلية التربية بسوهاج.

٢- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨ - ٢٠١٩م.

٣- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في كلية التربية – جامعة سوهاج الجديدة بالكوامل.

٤- **الحدود الخاصة بموضوع الدراسة:** اقتصرت الدراسة على متغيري هي: الانفتاح العقلي المعرفي، وصورة الذات الأخلاقية.

- **نتائج الدراسة:**

فيما يلي عرضاً للاحصاء الوصفي لمتغيري الدراسة وهما الانفتاح العقلي المعرفي وصورة الذات الأخلاقية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لمتغيري لدرجات عينة الدراسة على مقايسي الانفتاح العقلي المعرفي وصورة الذات الأخلاقية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي

المتغيرات		الانفتاح العقلي المعرفي		صورة الذات الأخلاقية	
		م	ع	م	ع
الذكور	علمي (٦٣)	٣١.٥٠٨	٤.٨٢٢	٥٦.٤٧٦	١٢.٢٣٣
	أدبي (٤٢)	٣١.٩٧٦	٤.٦٢٩	٤٦.١٤٢	١٦.١٧٨
	الكلي (١٠٥)	٣١.٦٩٥	٥.١٣٩	٥٢.٣٤٣	١٤.٧٧٤
الإناث	علمي (١٣٧)	٣٢.٣٨٠	٤.١٩٢	٥٠.٣٥٠	١١.٨٥٢
	أدبي (١٥٨)	٣٠.٦٣٣	٥.٢٦٩	٥٠.٤٦٢	١١.٩٨٠
	الكلي (٢٩٥)	٣١.٤٤٤	٤.٨٦٩	٥٠.٤١٠	١١.٩٠١
الكلي	علمي (٢٠٠)	٣٢.١٠٥	٤.٤٠٧	٥٢.٢٨٠	١٢.٢٧٩
	أدبي (٢٠٠)	٣٠.٩١٥	٥.٣٥٩	٤٩.٢٨٠	١٣.٠٤٨
	الكلي (٤٠٠)	٣١.٥١٠	٤.٩٣٦	٥٠.٩١٨	١٢.٧٢٧

وقد تم التحقق من صحة فروض الدراسة على النحو التالي:

(١) نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها:

وينص على "**ما مستوى الانفتاح/الإنغلاق العقلي لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية – جامعة سوهاج**"

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الموزن لدرجات عينة الدراسة من طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج، التي بلغت قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة على مقياس الانفتاح/ الإنغلاق العقلي، كما يوضحها جدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الموزون لدرجات طلاب عينة الدراسة من طلبة البكالوريوس ومستوى الانفتاح/ العقلي لديهم.

المتغيرات	م	ع	المتوسط الموزن	المستوى
الانفتاح العقلي المعرفي	٣١.٥١٠	٤.٩٣٦	٤.٥٠١	أعلى من المتوسط

وقد تم الحكم على مستوى الانفتاح/ الإنغلاق العقلي لدى طلاب عينة الدراسة باستخدام المعايير التالية:

١.٠٠- ١.٨٦ مستوى مرتفع جداً من الإنغلاق العقلي (دوجماتية مرتفعة جداً)

١.٨٦- ٢.٧٢ مستوى مرتفع من الإنغلاق العقلي

٢.٧٢ - ٣.٥٨ مستوى فوق المتوسط من الإنغلاق العقلي

٣.٥٨ - ٤.٤٤ مستوى متوسط من الانفتاح/الإنغلاق العقلي

٤.٤٤ - ٥.٣٠ مستوى أعلى من المتوسط من الانفتاح العقلي

٥.٣٠ - ٦.١٦ مستوى مرتفع من الانفتاح العقلي

٦.١٦ - ٧.٠٠ مستوى مرتفع جداً من الانفتاح العقلي

من خلال النتائج التي يعرضها جدول (٩)، يتضح أن المتوسط الموزون الذي يمثل ناتج قسمة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب عينة الدراسة على مقياس الانفتاح/الإنغلاق العقلي على الحد الأقصى للاستجابة في هذا المقياس وهي (٧) يساوي (٤.٥٠١)، وهذا يدل على أن مستوى الانفتاح العقلي لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج أعلى من المتوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع ما نتائج دراسة كل من: ارتقاء حافظ و راضي الجبوي (٢٠١٦)، ودراسة عبدالله الحربي (٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن مستوى الإنغلاق العقلي كان منخفضاً لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمعنى أنهم كانوا منفتحين عقلياً.

في حين تختلف هذه النتيجة مع ما نتائج دراسة كل من: علي جابر (٢٠٠٨)؛ أمل ميرة و منى عبدالكاظم (٢٠١٥)؛ عبدالسجاد عبدالسادة و زينب شنان (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن مستوى الإنغلاق العقلي كان أعلى من المتوسط لدى طلاب عينة الدراسة. كما تختلف مع نتائج دراسة كل من: علي حمد (٢٠١٥)، سعيد الزهراني (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن مستوى الانغلاق العقلي كان متوسطاً لدى أفراد العينة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة الانفتاح العقلي باعتباره أحد سمات العقلية التي يكتسبها الانسان تدريجياً، من خلال المؤسسات التربوية غير الرسمية مثل: الأسرة، وجماعة الرفاق، وغرف الدردشة المنتشرة على المواقع الإلكترونية؛ الموسسات التربوية الرسمية: مثل المدارس والجامعات، وجميعها تعزز الانفتاح العقلي من خلال المناقشة والحوار القائم على الإقناع من خلال الأدلة والحجج القوية، دون تسلط أو إكراه.

ويمكن تفسسير هذه النتيجة في ضوء ما اشارت إليه سمية لمبارك (٢٠٠٩) من أن الانفتاح العقلي يرتبط ايجابياً ببعض المتغيرات مثل الدافعية، والذكاء، والنجاح الدراسي، والتحصيل الدراسي المرتفع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما اشارت إليه إرتقاء حافظ وراضي الجبوري (٢٠١٦) وهو أن أفراد العينة يتمتعون بخبرات معرفية تعمل كقوى فاعلة في التعامل مع طبيعة الموضوعات ذات العلاقة والكيفية التي تم التعامل معها، فالانسان بطيبعته لديه الرغبة في الانتفاع والتعامل مع الآخرين.

(٢) نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها:

وينص على "**ما مستوى صورة الذات الأخلاقية لدى عينة الدراسة من طلبة البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج؟**"

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الوزني لدرجات عينة الدراسة من طلاب البكالوريوس بكلية التربية التي بلغت قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة على مقياس صورة الذات الأخلاقية، كما يوضحها جدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الموزون لدرجات طلاب عينة الدراسة من طلبة البكالوريوس ومستوى صورة الذات الأخلاقية لديهم.

المتغيرات	م	ع	المتوسط الموزن	المستوى
صورة الذات الأخلاقية	٥٠.٩١٨	١٢.٧٢٧	٥.٦٥٨	أعلى من المتوسط

وقد تم الحكم على مستوى صورة الذات الأخلاقية لدى طلاب عينة الدراسة باستخدام المعايير التالية:

١- ١.٨٩ صورة ذات أخلاقية منخفضة تماماً مقارنة بالذات المثالية

١.٨٩- ٢.٧٨ صورة ذات أخلاقية منخفضة جداً

٢.٧٨ - ٣.٦٧ صورة ذات أخلاقية منخفضة

٣.٦٧ - ٤.٥٦ صورة ذات أخلاقية ما دون المتوسط

٤.٥٦ - ٥.٤٥ صورة ذات أخلاقية متوسطة

٥.٤٥ - ٦.٣٤ صورة ذات أخلاقية أعلى من المتوسط

٦.٣٤ - ٧.٢٣ صورة ذات أخلاقية مرتفعة

٧.٢٣ - ٨.١٢ صورة ذات أخلاقية مرتفعة جداً

٨.١٢ - ٩.٠٠ صورة ذات أخلاقية مرتفعة تماماً جداً مقارنة بالذات المثالية

من خلال النتائج التي يعرضها جدول (١٠)، يتضح أن المتوسط الموزون (ناتج قسمة المتوسط الحسابي ÷ الحد الأقصى للاستجابة) لدرجات طلاب عينة الدراسة على مقياس صورة الذات الأخلاقية بلغ (٥.٦٥٨) من (٩) نقاط، وهذه القيمة تدل على أن: مستوى صورة الذات الأخلاقية الوقعية لدى طلاب عينة الدراسة أعلى المتوسط مقارنة بصورة الذات المثالية.

وتدل هذه النتيجة على أن مستوى صورة الذات الأخلاقية الواقعية لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج أعلى من المتوسط مقارنة بذواتهم المثالية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Aquino & Reed, 2002; Monin & Jordan, 2009) من أن الأفراد غالباً ما يكون لديهم رغبة قوية في أن يكونوا من ذوي الأخلاق، وقد اتضح هذا من خلال حصولهم على درجات مرتفعة على مقياس صورة الذات الأخلاقية (أو كما أسماها الهوية الأخلاقية الداخلية) الذي تضمن تسعة سمات أخلاقية (متعاون، أمين، مهتم بالرعاية، جاد في عمله، شفوق، عطوف، عادل، ودود، كريم) وهي نفس السمات التسعة التي تضمنها مقياس صورة الذات الأخلاقية المستخدم في الدرسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Aquino & Reed, 2002) فقد بلغ المتوسط الموزون لدرجات أفراد عينة الدراسة (٤,٦) من (٥) نقاط، وهي قيمة مرتفعة جداً لصورة الذات الأخلاقية، ودراسة (Reed et al., 2007)، فقد بلغ المتوسط الموزون لدرجات أفراد عينة الدراسة (٦.٣) من (٧) نقاط وهي قيمة مرتفة جداً أيضاً لصورة الذات الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة، ودراسة (Jordan, Mullen, & Murnighan, 2011) فقد بلغ متوسط درجات عينة الدراسة (٦.٤٤) من (٧) نقاط وهي قيمة مرتفعة جداً لصورة الذات الأخلاقية (الهوية الأخلاقية الداخلية).

ويمكن تفسير هذه النتيجة نظرية الاكتمال الذاتي، حيث يميل الطلاب إلى الحفاظ على مستوى صورة الذات الأخلاقية حتى إذا تذكروا بعض سلوكياتهم غير الأخلاقية التي ارتكبوها في الماضي فإنهم يشعرون بعدم الاكتمال الذاتي الأخلاقية، لذا فإنهم يظهرون ميلاً قوياً نحو ترميز صورة الذات الأخلاقية كنوع من التعويض، أما حينما يتذكرون بعض السلوكيات الأخلاقية التي فعلوها في الماضي فإنهم يشعرون بالاكتمال الذاتي الأخلاقي. وبذلك يكون من المتوقع أن يسعى أفراد عينة الدراسة الحالية إلى المحافظة على ما لديهم من معتقد حول درجة أخلاقهم مقارنة بتصورهم عن ذاتهم الأخلاقية المثالية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء المتغيرات ذات العلاقة بصورة الذات الأخلاقية التي كشفت عنها دراسة (Ward, & King, 2018)، وهي التدين وسمات الشخصية، والسلوك الاجتماعي الايجابي أو التعاطف. فالشخصية المصرية متدينة بطبيعتها، وتتميز بسمات شخصية ايجابية مثل الرضا، والسلوك الاجتماعي الإيجابي أو التعاطف، فالشخصية المصرية غالباً ما تشعر بالرضا حتى في أصعب الظروف، والتعاطف مع الأخرين رغم ما يعانيه البعض من حاجة وعوز.

(٣) نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها:

وينص على "**هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الانفتاح/الإنغلاق العقلي وصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج؟**"

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجات طلاب عينة الدراسة على مقياس الانفتاح الإنغلاق العقلي ودرجاتهم على مقياس صورة الذات الأخلاقية، وجدول (١١) ذلك:

جدول (١١)

معامل ارتباط بيرسون **Person Correlation** بين درجات طلاب عينة الدراسة على مقياس الانفتاح الإنغلاق العقلي ودرجاتهم على مقياس صورة الذات الأخلاقية

المتغيرات	صورة الذات الأخلاقية
الانفتاح/ الإنغلاق العقلي المعرفي	٠.١٠٩*

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

وقد كشفت النتائج التي يوضحها جدول (١١) عن "وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات طلاب عينة الدراسة النهائية من طلبة البكالوريوس بكلية التربية – جامعة سوهاج على مقياس الانفتاح/الإنغلاق العقلي المعرفي، ودرجاتهم على مقياس صورة الذات الأخلاقية.

وتعني هذه النتيجة أن هناك توافق بين مستوى الانفتاح العقلي لدى الطلاب ومستوى صورة الذات الأخلاقية لديهم في الوقت الراهن لدى طلاب عينة الدراسة، فكلاهما كانا أعلى من المتوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Cornelissen, et al., 2013) من أن نوع العقل الأخلاقي (القائم على النتائج في مقابل الأحكام والقواعد) يؤثر في احتمالية السلوك اللاحق، وأن العقل القائم على نتائج السلوك الذي يعكس الانفتاح العقلي والاستجابة لمتغيرات الواقع الاجتماعي، ويستجيب للأحداثه المتغيرة يسهم في تيسير الاتساق الأخلاق الذي يعكس الطبيعة الدينامية والمرنة للذات الأخلاقية. أما العقل القائم على القواعد الذي يعكس الإنغلاق العقلي فإنه يسهم في تيسير الاتساق الأخلاقي، وهذا يعني زيادة احتمال تكرار نفس السلوك في المواقف اللاحقة، وهذا لا يتوافق مع الطبيعة المرنة والدينامية لمفهوم الفرد عن ذاته الأخلاقية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما أشارت إليه دراسة (Barkan, el al., 2012) من أن الفرد الذين يفكرون في سلوكياتهم غير الأخلاقية يشعرون بتدني الذات،

والميل إلى استخدام العنف تجاه مرتكبي الأفعال الخطأ. وهذه الصفات جميعها تدل على الانغلاق في التفكير الذي يرتبط بتدني صورة الذات الأخلاقية.

ويمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء ما أشارت إليه دراسة (Jordan et al., 2011) من أن الأفراد حينما يتصرفون بطريقة أخلاقية، ينعكس ذلك بالإيجاب على صورة الذات الأخلاقية، ويشعرون بالرضا عن ذواتهم الأخلاقية، مما يتيح لهم الفرصة للاسترخاء والترويح عن النفس من خلال القيام ببعض السلوكيات الترفيهية حتى لا تكل قلوبهم، وبعدها يعودون إلى سالف عهدهم من القيام بالسلوكيات الأخلاقية التي تعزز وتدعم صورة الذات الأخلاقية، وهذا يشير إلى الانفتاح العقلي.

(٤) نتائج الإجابة عن السؤال الرابع ومناقشتها:

وينص على "**ما تأثير متغيري النوع (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (علمي- أدبي) والتفاعل بينهما في أداء طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج على مقياس الإنفتاح/ الإنغلاق العقلي؟**"

للإجابة عن السؤال الرابع، تم حساب تحليل التباين الثنائي ذو التصميم (٢ × ٢) لدراسة تأثير متغيري النوع الاجتماعي (ذكور – إناث)، والتخصص الدراسي (شعب علمية – شعب أدبية)، والتفاعل بينهما على أداء طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بسوهاج مقياس الانفتاح العقلي وجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

ملخص نتائج تحليل التباين الثاني لتأثير متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي على أداء عينة الدراسة على مقياس الانفتاح/ الإنغلاق العقلي المعرفي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النموذج	٣٩٧٢٥٩.٤٥٥	٤	٩٩٣١٤.٨٦٤	٤١٤٥.٢٣١	٠.٠١

النوع (ذكور - إناث)	٤.١٧٣	١	٤.١٧٣	٠.١٧٤	غير دال
التخصص (علمي - أدبي)	٣٠.٦٥٦	١	٣٠.٦٥٦	١.٢٨٠	غير دال
التفاعل: النوع × التخصص	٩٢.٠٢٢	١	٩٢.٠٢٢	٣.٨٤١	٠.٠٥
الخطأ (داخل المجموعات)	٩٤٨٧.٦٩٤	٣٩٦	٢٣.٨٥٩		
المجموع	٤٠٦٨٧٤.٠٠٠	٤٠٠			

وقد أتضح من النتائج التي يعرضها جدول (١٢) أنه:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور- والإناث) في الانفتاح العقلي المعرفي، فقد بلغت قيمة متوسطي الذكور والإناث على المقياس (٣١.٧٤٢، ٣١.٥٠٦)، وهي متوسطات متقاربة. وهذه النتيجة تعني أن كلاً من الذكور والإناث على نفس المستوى من الانفتاح العقلي تقريباً.

وتتفق هذه النتيجة ما نتائج دراسة كل من سمية المبارك (٢٠٠٩)؛ زياد بركات (٢٠٠٨)؛ رولا زواوي (٢٠١١)؛ أمل ميرة ومنى عبدالكاظم (٢٠١٥)؛ ارتقاء حافظ، وراضي الجبوري (٢٠١٦) التي توصلت إلى أنه لا لا توجد وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الإنغلاق العقلي.

في تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: عبدالسجاد عبدالساده، وزينب شنان (٢٠١٨)؛ محمد عباس وسامي ملحم (٢٠١٥)؛ مجدي الشحات (٢٠١٢)؛ علي جابر (٢٠٠٨)؛ ناصر الحربي (٢٠٠٣) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الإنغلاق العقلي لصالح الإناث.

كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: حاسن الشهري (٢٠٠٥)؛ علي حمد (٢٠١٥) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الإنغلاق العقلي لصالح الذكور.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي(علمي، أدبي) في الانفتاح العقلي المعرفي. فقد بلغت قيمة متوسطي طلاب الشعب العلمية والأدبية على المقياس (٣١.٩٤٤، ٣١.٣٠٥)، وهي متوسطات متقاربة أيضاً.

وهذه النتيجة تعني أن كلاً من طلاب الشعب العلمية والأدبية على نفس المستوى من الانفتاح العقلي تقريباً. وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة كل من: ناصر الحربي(٢٠٠٣)؛ حسين القحطاني وفؤاد طلافحة (٢٠٠٨)؛ أمل ميرة ومنى عبدالكاظم (٢٠١٥)؛ ارتقاء حافظ و راضي الجبوري (٢٠١٦) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الانفتاح/ الإنغلاق العقلي تُعزي للتخصص الدراسي.

في حين تختلف هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة سمية المبارك (٢٠٠٩)، التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في الإنغلاق العقلي تُعزي للتخصص الدراسي (علمي، أدبي) لصالح طلاب التخصصات العلمية. كما تختلف هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة مجدي الشحات (٢٠١٢) التي كشفت وجود فروق دالة إحصائياً في الإنغلاق العقلي تُعزي للتخصص الدراسي لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

٣- يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لتفاعل متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي على أداء طلاب عينة الدراسة على مقياس الانفتاح العقلي.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق بين مجموعات التفاعل تم إجراء اختبار أصغر فرق دال (**LSD**) للمقارنات الثنائية، كما يوضحها جدول (١٣):

جدول (١٣)

نتائج اختبار أصغر فرق دال (LSD) للمقارنات الثنائية بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربعة على مقياس الانفتاح العقلي المعرفي

المجموعات	المتوسطات	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
ذكور علمي(١)	٣١.٥٠٨	-			
ذكور أدبي (٢)	٣١.٩٧٦	٠.٤٦٨ –	-		
إناث علمي(٣)	٣٢.٣٨٠	٠.٨٧٢–	٠.٤٠٤	-	
إناث أدبي (٤)	٣٠.٦٣٣	٠.٨٧٥	١.٣٤٣–	١.٧٤٧* –	-

وقد كشف نتائج المقارنات الثنائية التي يوضحها جدول (١٣) عن وجود فرق وحيد ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أناث الشعب العلمية وإناث الشعب الأدبية على مقياس الانفتاح العقلي لصالح إناث الشعب العلمية، فقد بلغت قيمة متوسطي درجاتهن على المقياس (٣٢.٣٨٠، ٣٠.٦٣٣) على الترتيب. في حين لا توجد فروق ذات دالة إحصائياً متوسطات مجموعات الدراسة الأخرى على مقياس الانفتاح العقلي.

وهذه النتيجة تعني أن إناث الشعب العلمية أكثر انفتاحاً عقلياً من إناث الشعب الأدبية، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التخصصات العلمية التي تشجع طلابها على معالجة المعلومات بعقل منفتح، ودراسة الأراء والأفكار المختلفة وتجريبها، للوصول إلى حل للمشكلات التي تواجههم. ويوضيح شكل (١) تأثير تفاعل متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي على الأداء طلاب وطالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية على مقياس الانفتاح العقلي:

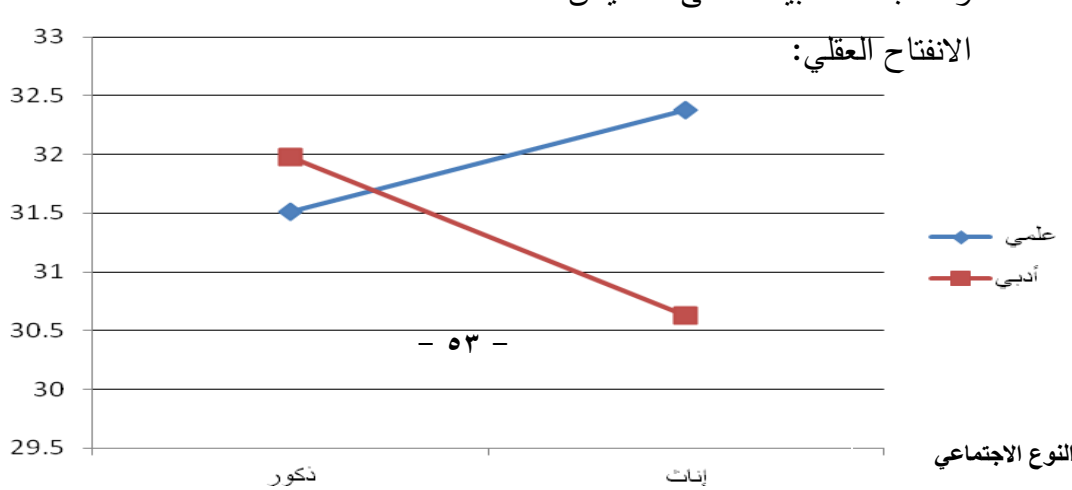

شكل (١) تأثير تفاعل النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي على الأداء الطلاب على مقياس الانفتاح العقلي

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما أشار إليه مجدي الشحات (٢٠١٢، ٣٨٤) حول طبيعة الدراسة في التخصصات الأدبية وما تحتويه من مقررات نظرية تعتمد على الحفظ والاستظهار مع إعمال قليل للعقل. فالطالبات في التخصصات الأدبية يدرسن مقررات بها حقائق تاريخية وقواعد تعد بالنسبة لهن ثوابت علمية لا يتنازلون عنها ولا تقبل التعديل أو التغيير، وبالتالي يتمسكن بها باعتبارها حقائق علمية، مما قد يلقي بظلاله على ما لديهن من معتقدات، فتجدهن مترددات في تقبل الأدلة والحجج الجديدة التي تدحض أو تبطل ما لديهن من معتقدات سابقة، ومن ثم يصبحن ضيقات الأفق في التفكير، ولا يتسامحن مع الغموض. أما التخصصات العلمية فيغلب عليها المقررات التي تعتمد على التفكير، واستخدام خطوات المنهج العلمي في التفكير القائم جمع المعلومات ومعالجتها دون تحيز للأراء والمعتقدات السابقة، وفرض الفروض ومحاولة التحقق من صحتها، فإذا ثبت عدم صحة أحد هذه الفرض تم استبعاده لأنه لا توجد أدله علمية تؤكد صحته، وهكذا، إلى أن يتم التوصل إلى الفرضية الصحيحة اللتي تدعمها الأدلة والحجج العلمية القوية والصحيحة، وهذا الأسلوب في التعلم يجعل طالبات هذه الشعب يتمتعن بسعة الأفق في التفكير، والتسامح مع الغموض، وتقبل المقترحات، والتواضع وعدم التكبر وعدم

الإصرار غلى المعتقدات التي يثبت خطأها، ودمج المعلومات الجديدة في البنية المعرفية الأساسية والاستفادة في حل المشكلات التي تواجهن بالطرق العلمية الصحيحة.

(٥) نتائج الإجابة عن السؤال الخامس ومناقشتها:

وينص على "**ما تأثير متغيري النوع (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (علمي – أدبي) والتفاعل بينهما في أداء طلاب البكالوريوس بكلية التربية جامعة سوهاج على مقياس صورة الذات الأخلاقية؟**"

للإجابة عن السؤال الخامس، تم حساب تحليل التباين الثنائي ذو التصميم (٢ × ٢) لدراسة تأثير متغيري النوع الاجتماعي (ذكور – إناث)، والتخصص الدراسي (شعب علمية – شعب أدبية)، والتفاعل بينهما على أداء طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بسوهاج مقياس صورة الذات الأخلاقية وجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤)

ملخص نتائج تحليل التباين الثاني لتأثير متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي على أداء عينة الدراسة على مقياس صورة الذات الأخلاقية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النموذج	١٠١٧٨٥٠.١٤٥	٤			
النوع (ذكور - إناث)	٦١.٢٢٦	١	٦١.٢٢٦	٠.٣٩٣	غير دال
التخصص (علمي - أدبي)	١٩٥٩.٨٧٢	١	١٩٥٩.٨٧٢	١٢.٥٩٠	٠.٠١
التفاعل: النوع × التخصص	٢٠١٤٦.٤٤٥	١	٢٠١٤٦.٤٤٥	١٣.١٤٦	٠.٠١

الخطأ (داخل المجموعات)	٦١٦٤٥.٣١٢	٣٩٦	١٥٥.٦٧٠		
المجموع	١١٠١٦٦٣.٠٠٠	٣٩٩			

ومن خلال جدول (١٤) تضح أنه:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات الأخلاقية تعزي لمتغير النوع الاجتماعي، فقد بلغت قيمة متوسطي الذكور والإناث في صورة الذات الأخلاقية (٥٢.٣٤٣، ٥٠.٤١٠)، وهذه النتيجة تعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والأناث على مقياس صورة الذات الأخلاقية.

وهذه النتيجة تعني أن كلاً من الذكور والإناث لديهم نفس المستوى تقريباً من صورة الذات الأخلاقية الواقعية مقارنة بتصوراتهم الشخصية عن ذواتهم الأخلاقية المثالية من خلال متوسطات درجاتهم على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية الناتجة عن تحديد مقدار توافر السمات الأخلاقية التسعة التي وردت في المقياس هي: الرعاية، العطف، العدل، الود، الكرم، الجدية في العمل، فعل الخيرات، الإخلاص، الشفقة.

تتفق هذه النتيجة مع ما اشارت إليه (Jordan et al., 2015, 6) من أنه الرغم الإناث أكثر حساسية فيما يتعلق بالقضايا الأخلاقية، إلا أنه لا يوجد دليل يشير إلى الإناث أفضل أو أسوء من الرجال من الناحية الأخلاقية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في صورة الذات الأخلاقية تعزى للتخصص الدراسي (شُعب علمية، شُعب أدبية).

ولتحديد إتجاه هذه الفروق تم الرجوع إلى متوسطات طلاب الشعب العلمية والأدبية على مقياس صورة الذات الأخلاقية وهي (٥٢.٢٨٠، ٤٩.٥٥٥)، وهذا يعني أن أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات الأخلاقية لمصلحة طلاب الشُعب العلمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة التخصص الدراسي، فالتخصصات العلمية تؤمن بالتجربة، وأهمية النتائج المترتبة عليها، وهذا بدوره يؤثر في تكوين العقل الأخلاقي لدى هؤلاء الطلاب فيصبح قائم على نتائج السلوك، وبذلك تتحقق الطبيعة المرنة لصورة الذات الأخلاقية، التي تتأثر بنتائج السلوك الأخلاقي أو غير الأخلاقي، بحيث يحافظ الفرد على التوازن الأخلاقي. ويتفق هذا التفسير مع ما اشار إليه (Cornelissen, et al., 2013, 482) من العقلية التي تستند إلى النتائج تسهم في سهولة تحقيق التوازن الأخلاقي، في حين تسهم العقلية القائمة على القواعد والأحكام في تيسير الاتساق الأخلاقي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء طبيعة التخصصات الأدبية، فهي تقوم على القواعد والقوالب النمطية، وهذا بدورة يؤثر في تشكيل العقل الأخلاقي لدى هؤلاء الطلاب فيصبح قائماً على القواعد النمطية الثابتة، وهذا لا يتوافق مع الطبيعة الدينامية المرنة لصورة الذات الأخلاقية، مما يساعد هؤلاء الطلاب على الاتساق الأخلاقي، وهو إعادة نفس السلوك الأخلاقي في المرات اللاحقة بغض النظر عن النتائج المترتبة عليه.

٣- يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لتفاعل متغير النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي في أداء طلاب عينة الدراسة على مقياس صورة الذات الأخلاقية.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق بين مجموعات التفاعل تم إجراء اختبار أصغر فرق دال **(LSD)** للمقارنات الثنائية، كما يوضحها جدول (١٥):

جدول (١٥)

نتائج اختبار أصغر فرق دال **(LSD)** للمقارنات الثنائية بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربعة على مقياس صورة الذات الأخلاقية

المجموعات	المتوسطات	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
ذكور علمي(١)	٥٦.٤٧٦	-			

إناث علمي(٢)	٥٠.٣٥٠	٦.١٢٦*	-		
ذكور أدبي (٣)	٤٦.١٢٣	١٠.٣٥٣*	٤.٢٢٧*	-	
إناث أدبي (٤)	٥٠.٤٦٢	٦.٠١٤*	٠.١١٢-	٤.٣٣٩-*	-

ومن خلال النتائج التي يعرضها جدول (١٥) يتضح أنه:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي ذكور علمي وإناث علمي على مقياس صورة الذات الأخلاقية لصالح ذكور علمي.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي ذكور علمي وذكور أدبي على مقياس صورة الذات الأخلاقية لصالح ذكور علمي.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي ذكور علمي وإناث أدبي على مقياس صورة الذات الأخلاقية لصالح ذكور علمي

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي أناث علمي وذكور أدبي على مقياس صورة الذات الأخلاقية لصالح إناث علمي

٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي أناث علمي وإناث أدبي على مقياس صورة الذات الأخلاقية.

٦- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين ذكور أدبي وإناث أدبي على مقياس صورة الذات الأخلاقية لصالح إناث أدبي.

ومن خلال هذ النتائج يتضح أن ذكور الشعب العلمية حصلوا على المتوسط الأعلى على مقياس صورة الذات الأخلاقية، ومن ثم تفوقوا على المجموعات الثلاثة الأخرى للدراسة (أناث الشعب العلمية، وذكور وإناث الشعب الأدبية)، كما تفوقت إناث الشعب العلمية على ذكور الشعب الأدبية، وهذا يعني تفوق طلاب وطالبات الشعب العلمية على طلاب وطالبات الشعب الأدبية في صورة الذات الأخلاقية. وأخيراً تفوق ذكور

الشعب الأدبية على إناث الشعب العلمية، كما تفوقن إناث الشعب الأدبية على ذكور الشعب الأدبية في صورة الذات الأخلاقية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Jordan, et al., 2015) التي كشفت عن وجود فروق بين الجنسين في صورة الذات الأخلاقية لصالح الإناث في إحدى الدراسات الفرعية ولصالح الرجال في دراسة فرعية أخرى.

ويمكن توضيح تأثير تفاعل متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي على الأداء طالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية على مقياس صورة الذات الأخلاقية من خلال الرسم التالي:

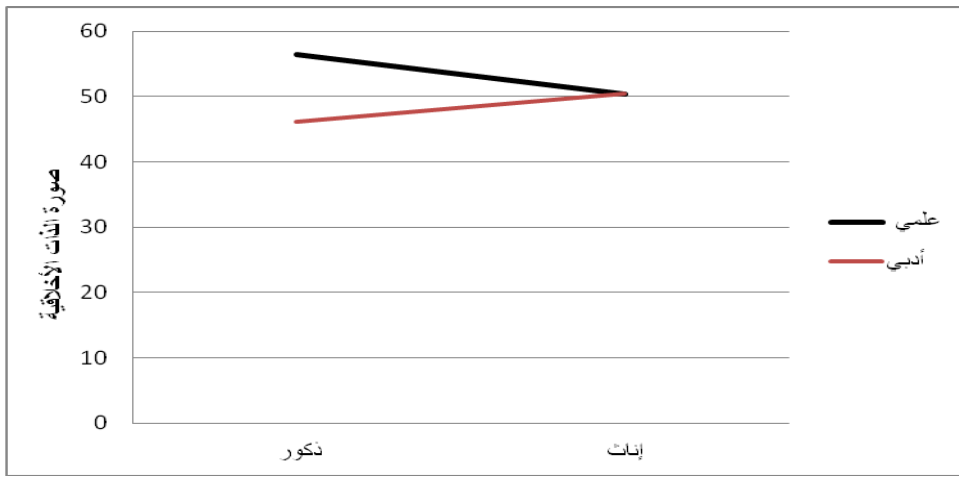

شكل (٢) تأثير تفاعل النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي على الأداء الطلاب على مقياس صورة الذات الأخلاقية

(٦) نتائج الإجابة عن السؤال السادس ومناقشتها:

وينص هذا السؤال على أنه " **ما إمكانية التنبؤ بصورة الذات الأخلاقية من خلال الانفتاح/الإنغلاق العقلي لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج.**

وللإجابة عن السؤال السادس، تم استخدام تحليل الإنحدار الخطي البسيط

بطريقة Enter باعتبار الانفتاح/ الإنغلاق العقلي هو المتغير المستقل، صورة الذات الأخلاقية هي المتغير التابع، وقد جاءت النتائج على النحو الذي يوضحه جدول (١٥):

جدول (١٥)

نتائج تحليل انحدار الانفتاح/ الإنغلاق العقلي على صورة الذات الأخلاقية لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بسوهاج (ن = ٤٠٠).

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة معامل التحديد (R^2)	قيمة (ف) للتباين	قيمة (ت)	معامل الانحدار	الثابت
الانفتاح العقلي	صورة الذات الأخلاقية	٠.٠١٢	٤.٧٩١	٢.١٨٩	٠.٠٤٢	٢٩.٢٣٥

ومن خلال النتائج التي يوضحها جدول (١٥) يتضح إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية لصورة الذات الأخلاقية من خلال الدرجة الكلية للانفتاح الإنغلاق العقلي، فقد بلغت نسبة التباين المفسر (١.٢) وهي قيمة صغير جداً للتباين المفسر، وبلغت قيمة (ف) لتحليل التباين بين المنسوب للانحدار والمنحرف عنه (الباقي) (٤.٧٩١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥)، كما كان للانفتاح العقلي تأثيرات موجبة ودالة إحصائياً على صورة الذات الأخلاقية عند مستوى (٠.٠٥)، كما بلغت قيمة (ت = ٢.١٨٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥)، ومن ثم يمكن صياغة معادلة الانحدار للدرجة الكلية لصورة الذات الأخلاقية على النحو التالي:

صورة الذات الأخلاقية = ٢٩.٢٣٥ + (٠.٠٤٢) × الانفتاح/الإنغلاق العقلي

ويمكن أرجاع هذه النتيجة في دلالتها على إمكانية التنبأ بصورة الذات الأخلاقية من خلال درجة الانفتاح العقلي إلى أن الطلاب الذين تكون لديهم معتقدات إيجابية عن ذواتهم الأخلاقية لديهم القدرة على معالجة المعلومات دون تحيز لأراءهم ومعتقداتهم السابقة، ويميلون إلى دراسة جميع الأراء، ووجهات النظر المختلفة، والحلول المطروحة الاستفادة منها في حل المشكلات التي تواجههم بالطرق الأكثر نجاعة، دون الإصرار

والتشبث بطريقة واحدة للحل واعتبارها الحل والوحيد والأمثل لهذه المشكلة.

ومن ناحية أخرى تشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذين يعانون من الانغلاق العقلي (الدوجماتية)، وما يصاحب ذلك من تحيز في معالجة المعلومات بما يعزز أراء الفرد وقناعاته السابقة، وعدم الالتفات إلى أي رأي مخالف أو معارض والتقليل من قيمته وأهميته، والايمان بأن أي مشكلة لها وحيد واحد كامل وصحيح وعلى المرء الوصول إليه، لأنه لا يوجد حل بديل غيره، كل هذه الاشكاليات سوف يؤثر سلباً على تصور الفرد لذاته الأخلاقية، مما قد يترتب عليه الشعور الذنب، الذي يصدر مشاعر سلبية كثير منها بالضيق، والتوتر، والألم النفسي، مما يلقي بظلاله على قدرة الطلاب على التحصيل الأكاديمي، والنجاح بتقديرات مرتفعة تؤهله لشغل وظيفته بدرجة عالية من التمكن والمهارة.

- **التوصيات:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، والإطار النظري والدراسات السابقة توصي الدراسة بما يلي:

١. ضرورة قيام إدارة الكلية بمساعدة إدارة رعاية الشباب واتحاد الطلاب بتنظيم مجموعة من الدورات التدريبية التي يقوم على بتنفيذها مجموعة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس لتنمية الانفتاح العقلي لديهم، خاصة في ظل عصر المعلومات والثورة التكنولوجية، التي تتطلب التعرف على كل جديد والتعامل معه والاستفادة منه في حل المشكلات الشخصية والاجتماعية للطلاب. والتعريف بمخاطر الإنغلاق العقلي (الدوجماتية) في ظل عصر العولمة الذي تحول فيه العالم إلى قرية صغيرة، مما يتطلب الانفتاح على هذا العالم التفاعل معه بما يحقق صالح الفرد والمجتمع، والبعد عن الأفكار المتشددة الرافضة للآخر رغم اختلافه، ونبذ العنف، والتعصب، والتمييز على أساس عرقي أو ديني، بما يسهم في نشر السلام، ونبذ العنف والإرهاب بكافة أشكاله.

٢. قيام رعاية الشباب بالكليات بعمل عروض مسرحية تقدم فيها نماذج للأفراد المنفتحين والمنغلقين عقلياً، وتجسيد الصفات الجيدة للمنفتح عقلياً، وتجسيد ما يعانونه المنغلقون عقلياً من مشكلات في حياتهم الشخصية والاجتماعية، بما يسهم في نشر ثقافة الانفتاح العقلي المنضبط الذي يسهم في بناء المجتمعات على أسس من الحرية، والعدالة، والمساواة.

٣. قيام إدارة الكلية بتنظيم دورات تدريبية يقوم بتنفيذها مجموعة من المتخصصين لدعم وتعزيز صورة الذات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، من خلال توضيح أهمية التحلي بالصفات الأخلاقية (مثل: الصدق، والعدل، العطف، فعل الخيرات، الود، الكرم، الجدية في العمل، والإخلاص، الشفقة) في بناء المجتمعات ذات السمعة الطيبة، وما يترتب على ذلك من تنمية على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

٤. تضمين بعض النماذج الأخلاقية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في المناهج الدراسية التي تقرر على طلاب الجامعة، للاقتداء بهم، بدلاً من الاقتداء بالفنانين، ولاعبي كرة القدم.

- **البحوث المقترحة:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وما تضمنته من إطار نظري ودراسات سابقة تقترح الدراسة ما يلي:

١. الانفتاح العقلي وعلاقته بالاحتواء/الإقصاء الأخلاقي للأفراد والجماعات لدى طلاب الجامعة.

٢. صورة الذات الأخلاقية وعلاقتها بالاحتواء/الإقصاء الأخلاقي للأفراد والجماعات لدى طلاب الجامعة.

٣. دراسة تطورية لصورة الذات الأخلاقية لدى عينات من الأطفال والمراهقين والشباب.

٤. الانفتاح العقلي وصورة الذات الأخلاقية كمنبئات بالاحتواء/ الإقصاء الأخلاقي للأفراد والجماعات.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم أحمد مسلم الحارثي (٢٠٠٩). تعليم التفكير. القاهرة: الروابط العالمية للنشر والتوزيع.

ارتقاء يحيى حافظ، راضي حسن عبيد الجبوري (٢٠١٦) أسلوب الدوجماتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة: النجف الأشرف بالعراق، ٢(٤٠)، ٨٩ – ١١٤.

أمل كاظم ميرة، منى رحمن عبدالله عبدالكاظم (٢٠١٥). التفكير الدوكماتي عن طلبة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية: العراق*، (٤٦)، ٩٩ – ١٢٥.

أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي المعاصر. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حاسن بن رافع الشهري (٢٠٠٦). مستوى الإنغلاق الفكري (الدوجماتية) لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة. *رسالة التربية وعلم النفس*، (٢٧)، ٢٧٩ – ٣٣٤.

حسين بن سعيد القحطاني، فؤاد طه طلافحة (٢٠٠٨). التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدوجماتية): دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك. *مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٣(٤)، ٢١٩ – ٢٣٨.

حمدى على الفرماوى(١٩٩٤). *الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث*. القاهرة: الأنجلو.

حنان أسعد محمد خوج (٢٠٠٨). الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة مكة المكرمة. *رسالة دكتوراة*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حنان بنت أسعد محمد خوج (٢٠٠٨). الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكيل الهوية عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة مكة المكرمة. *رسالة دكتوراة، كلية التربية*، جامعة أم القرى.

زياد أمين سعيد بركات (٢٠٠٨). الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية. *مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٣(١)، ١٧٣ – ١٩٢.

سامي محمد ملحم (٢٠١٢). الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم و تقدير الذات لدى عينة من المراهقين في الأردن. *مجلة كلية التربية ببنها*، ٢٣(٩٠)، ٨٢– ١١٩.

سامي محمد ملحم، محمد خليل عباس، (٢٠١٢). الذكاء الانفعالي والتكيف الأكاديمي والاجتماعي وتقدير الذات: دراسة مقارنة بين المراهقين الدوجماتيين ونظرائهم العاديين. *مجلة كلية التربية ببنها*، ٢٣(٩٢ ج٢) ، ٨١ – ١١٦.

سعيد مساعد سعيد الزهراني (٢٠١٩). الجمود الفكري (الدوجماتية) وعلاقتها بإضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب المرلة الثانوية بمحافظة قلوة. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، (٥٧)، ٤١٩ – ٤٤٥.

سمية بن المبارك (٢٠٠٩). اسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين. *رسالة ماجستير*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر – باتنه، الجزائر.

عاطف السيد أبو المجد (٢٠١٣). الأخلاق بعد الثورة. التنمية والمجتمع: *نشرة شهرية تصدر عن قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة المنوفية*، (٥)، ١–٨.

على مهدي محمد حمد (٢٠١٥). الدوجماتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة. *رسالة ماجستير*، الأكاديمية الليبية، بنغازي، ليبيا.

علي صكر جابر (٢٠٠٨). محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الإنغلاق المعرفي (الدوجماتية). *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ٧(١،٢)، ٢٢٧ – ٢٥٦.

لبنى عبدالرسول الصراف (٢٠١١). التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدوغمائية) لدى طلبة جامعة الكوفة. *مجلة جامعة الكوفة*، (٢١)، ٨٩ – ١٢٠.

مجدى محمد أحمد الشحات (٢٠١٢). الفروق في تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها*، ٢٣(٩٢) ج٣، ٣٥٥– ٣٩٤.

محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٠). التسامح وعلاقته بالدوجماطيقية لدى شباب الجامعة. *المؤتمر الدولي السابع لعلم النفس "بناء الإنسان لمجتمع أفضل"، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٧٨٧ – ٨١٦.

محمد خليل عباس، سامي محمد ملحم (٢٠١٥). القدرة التنبؤية لكل من العدائية والغضب والاكتئاب في سمة التشدد في الرأي (الدوجماتية) لدى عينة من المراهقين في الأردن وعلاقتها بتقدير الذات لديهم. دراسات: العلوم التربوية، ٤٢(١)، ١٩٩ – ٢١٨.

ناصر بن عبد الله بن سعد الأحمدي الحربي (٢٠٠٣م– ١٤٢٤هـ). علاقة الجمود الفكري (الدوجماتية) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

وفاء مصطفى محمد عليان (٢٠١٤). الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر– غزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aquino, K. & Reed, A.II.(2002). The self-importance of moral identity. *Journal of Personality and Social Psychology*, 2002, 83(6), 1423–1440.

Aquino, K.; freeman, D.; Reed, A.II; Lim, V.K.G., Felps, W. (2009). Testing a Social-Cognitive Model of Moral Behavior: The Interactive Influence of Situations and Moral Identity Centrality. Journal of Personality and Social Psychology, 97(1), 123-141.

Barkan, R., Ayal, S., Gino, F., & Ariely, D. (2012). The pot calling the kettle black: Distancing response to ethical dissonance. *Journal of Experimental Psychology: General*, 141, 757–773.

Bazerman, M. H., & Gino, F. (2012). Behavioral ethics: Toward a deeper understanding of moral judgment and dishonesty. *Annual Review of Law and Social Science*, 8, 85–104.

Blasi, A. (2004). Moral functioning: Moral understanding and personality. In D. K. Lapsley & D. Narvaez (Eds.), *Moral Development, Self, and Identity (pp. 335–347)*.Mahwah, NJ: Erlbaum

Bodenhausen, G. V. (1988). Stereotypic biases in social decision making and memory: Testing process models of stereotype use. *Journal of Personality and Social Psychology*, 55, 726–737. http://dx.doi.org/ 10.1037/0022-3514.55.5.726.

Brown A. (2012) Dogmatism. In: Seel N.M. (eds) *Encyclopedia of the Sciences of Learning*. Springer, Boston, MA. DOI: https://doi.org/10. 1007/978-1-4419-1428-6_856.

Cacioppo, J. T., & Petty, R. E. (1982). The need for cognition. *Journal of Personality and Social Psychology*, 42, 116-131. doi:10.1037/0022-3514.42.1.116.

Calin-Jageman, R. (2018). Direct replications of Ottati et al. (2015): The earned dogmatism effect occurs only with some manipulations of expertise. *Journal of Experimental Social Psychology*, 78, 240-249

Cornelissen, G., Bashshur, M.R., Rode, J., & Menestrel, M.L. (2013). Rules or consequences? the role of ethical mind-sets in moral dynamics. *Psychological Science*. 24(4), 482–488. DOI:10.1177/0956797612457376.

Cornelissen, G., Pandelaere, M., Warlop, L., & Dewitte, S. (2008). Positive cueing: Promoting sustainable consumer behavior by cueing common environmental behaviors as environmental. *International Journal of Research in Marketing*, 25, 46–55.

Crocker, J., & Knight, K. M. (2005). Contingencies of self-worth. *Current Directions in Psychological Science*, 14, 200–203.

Dunning, D. (2007). Self-image motives and consumer behavior: How sacrosanct self-beliefs sway preferences in the marketplace. *Journal of Consumer Psychology*, 17(4), 237–249.

Etheridge, J. (2013). The Elaboration Likelihood Model (ELM) and Health Literacy. Surround Health: Health Ed Academy. From: http:// surroundhealth.net/Topics/Education-and-Learning-approaches/Beha-vior-change-strategies/Articles/The-Elaboration-Likelihood-Model-(ELM)-and-Health.aspx

Fazio, R. H., & Towles-Schwen, T. (1999). The MODE model of attitude - behavior processes. In S. Chaiken, & Y. Trope (Eds.). *Dual Process Theories in Social Psychology (pp.97–116)*. New York: Guilford. http://dx.doi.org/10.1017/s0003055432000500

Fazio, R.H. and Olson, M.A. (2003) Implicit measures in social cognition research their meaning and use. *Annual Review of Psychology*, 54, 297-327.

Gino, F., Norton, M. I., & Ariely, D. (2010). The counterfeit self. *Psychological Science*, 21, 712–720. doi:10.1177/0956797610366545

Goldstone, R.L., and Chin, C. (1993). Dishonesty in self-report of copes made: moral relativity and the copy machine. *Basic and Applied Social Psychology*, 14(1), 19-32. DOI: 10.1207/s15324834basp1401_2.

Hardy, S.A. & Carlo, G. (2011). Moral Identity: What Is It, How Does It Develop, and Is It Linked to Moral Action?. Child Development Perspectives, 5(3), 212-218.

Jordan, J.; Leliveld, M.C. & Tenbrunsel, A.E. (2015). The moral self-image scale: Measuring and understanding the malleability of the moral self. *Frontiers in Psycholology*, 15 December 2015. https://doi. org/10.3389/fpsyg.2015.0187,

Jordan, J., Mullen, E., and Murnighan, J.K. (2011). Striving for the moral self: the effects of recalling past moral actions on future moral behavior. Personal. Soc. Psychol. Bull. 37, 701–713.

Jost, J. T., Glaser, J., Kruglanski, A.W., & Sulloway, F. (2003). Political conservatism as motivated social cognition. *Psychological Bulletin*, 129, 339–375. http://dx.doi.org/10.1177/106591290105400107.

Kline, P. (1986). *A Handbook of Test Construction*. London: Methuen

Kruse, E. T., Chancellor, J., Lyubomirsky, S. (2017). State humility: measurement, conceptual validation, and intrapersonal processes. *Self and Identity*, 16(4), 399-483.

Lapsley, D. K., & Narvaez, D. (2004). A social-cognitive approach to the moral personality. In D. K. Lapsley & D. Narvaez (Eds.), *Moral Development, Self, and Identity (pp. 189–212)*. Mahwah, NJ: Erlbaum.

Mazar, N., Amir, O., & Ariely, D.(2008).The dishonesty of honest people: A theory of self-concept maintenance. *Journal of Marketing Research,* 45, 633–644. DOI: 10.1509/jmkr.45.6.633.

Monin, B., & Jordan, A. H. (2009). The dynamic moral self: A social psychological perspective. In D. Narvaez & D. Lapsley (Eds.), *Personality, Identity, and Character: Explorations in Moral Psychology* (pp. 341–354). New York: Cambridge University Press.

Moshman, D. (2011). *Adolescent Rationality and Development: Cognition, Morality, and Identity*. (3rd ed.), New York: Psychology Press.

Mulder, L.B., and Aquino, K. (2013). The role of moral identity in the aftermath of dishonesty. Organ. Behav. Hum. Decis. Process. 121, 219–230. doi: 10.1016/j.obhdp.2013.03.005.

Nisan, M. (1991). The moral balance model: Theory and research extending our understanding of moral choice and deviation. In W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds.), *Handbook of Moral Behavior and Development* (Vol. 3, 213–250). Hillsdale, NJ: Erlbaum

Ottati, V., Claypool, H. M., & Gingrich, B. (2005). Effects of a group stereotype on memory for behaviors performed by a group member. *European Journal of Social Psychology*, 35, 797-808.

Ottati, V., Price, E. D., Wilson, C., & Sumaktoyo, N. (2015). When self-perceptions of expertise increase closed-minded cognition: The earned dogmatism effect. *Journal of Experimental Social Psychology*, 61, 131–138.

Ottati, V.; Wilson, C (2018). Open-minded cognition and political thought. *Online Publication Date: Mar 2018. DOI:10.1093/acrefore/9780190228637.013.143.*

Ottati, V.; Wilson, C.; Osteen, C.& Distefano, Y. (2018). Experimental demonstrations of the earned dogmatism effect using a variety of optimal manipulations: Commentary and response to Calin-Jageman (2018). *Journal of Experimental Social Psychology*, 78, 250-258.

Petty, R. E., &Wegener, D. T. (1991). Thought systems, argument quality, and persuasion. In R. S. Wyer, & T. K. Srull (Eds.), *Advances in Social Cognition. IV*. (pp. 147–162). Hillsdale, NJ: Erlbaum. http://dx.doi.org/ 10.2307/1423264.

Price, E., Ottati, V., Wilson, C., & Kim, S. (2015). Open-minded cognition. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 41(11), 1488–1504.

Reed, A., Aquino, K., & Levy, E. (2007). Moral Identity and Judgments of Charitable Behaviors. *Journal of Marketing*, 71, 178–193. doi:10.1509/ jmkg.71.1.178.

Sachdeva, S., Iliev, R., & Medin, D.L.(2009). Sinning saints and saintly sinners: The paradox of moral self-regulation. *Psychological Science*, 20(4), 523 – 528. DOI: 10.1111/j.1467-9280.2009.02326.

Samaie, M. & Sepahmansour, M. (2015). The Relationship Between Dogmatism and Emotional Intelligence with Psychological Well-Being. *International Journal of Fundamental Psychology and Social Sciences*, 5(1). 7-11.

Sengsavang & Krettenauer, (2015). Children's Moral Self-Concept: The Role of Aggression and Parent–Child Relationships. Merrill-Palmer Quarterly, 61(2), 213 - 235.

Shalvi, S., Gino, F., Barkan, R., & Ayal, S. (2015). Self-serving justifications doing wrong and feeling moral. *Current Directions in Psychological Science*. 24(2), 125–130. DOI: 10.1177/0963721414553264.

Shalvi, S., Dana, J., Handgraaf, M. J. J., & De Dreu, C. K. W. (2011). Justified ethicality: Observing desired counterfactuals modifies ethical perceptions and behavior. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 115, 181–190.

Vail, K. E., III, Arndt, J., Motyl, M., & Pyszczynski, T. (2012). The aftermath of destruction: images of destroyed buildings increase support for war, dogmatism, and death thought accessibility. *Journal of Experimental Social Psychology*, 48(5), 1069–1081. http://dx.doi .org/ 10.1016/j.jesp.2012.05.004.

Ward, S.J. & King, L.A. (2018). Religion and moral self-image: The contributions of prosocial behavior, socially desirable responding, and personality. Personality and Individual Differences, 131, 222-231.

Webster, D. M., & Kruglanski, A. W. (1994). Individual differences in need for cognitive closure. *Journal of Personality and Social Psychology*, 67, 1049-1062. doi:10.1037/0022-3514.67.6.1049.

Wyer, R. S., & Srull, T. K. (1989). *Memory and cognition in its social context*. Hillsdale, NJ: Erlbaum Associates. http://dx.doi.org/10.1126/science.148.3671.804.

Wyer, R. S., Jr. (2012). A theory of social information processing. In P. A. M. Van Lange, A. W. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.), *Handbook of theories of social psychology* (pp. 156-177). Thousand Oaks, CA, : Sage Publications Ltd. http://dx.doi.org/10.4135/9781446249215.n9.

Zhong, C.-B., Liljenquist, K., & Cain, D. M. (2009). Moral self-regulation: Licensing and compensation. In D. De Cremer (Ed.), *Psychological Perspectives on Ethical Behavior and Decision Making* (PP. 75-89). Charlotte, NC: Information Age.

Zhong, C.-B., and Liljenquist, K. (2006). Washing away your sins: threatened morality and physical cleansing. Science 313,1451–1452.

ملحق (١)

مقياس الانفتاح العقلي المعرفي العام

General Open-Minded Cognition scale(OMC-G)

إعداد/ برايس وأوتاتي وويلسون وكيم (Price, Ottati, Wilson, Kim, 2015)

تعريب/ د. عبدالرسول عبداللاه

- **تعليمات:**

عزيزي الطالب .... عزيزتي الطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة سوهاج

١- أمامك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن تصرفاتك في بعض المواقف الاجتماعية، أرجو قراءة هذه العبارات قراءة جيدة، ووضع علامة (√) أسفل أحد البديل المتاحة السبعة المتدرجة (١ = ارفض بشدة، ٢= أرفض بدرجة متوسطة، ٣= أرفض بدرجة طفيفة ، ٤= محايـد، ٥= أوافق بدرجـــة طفيفية، ٦= أوافق بدرجة متوسطة، ٧= أوافق بشدة) التي تعبر عن مدى موافقتك على هذا التصرف.

٢- لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة، فالاجابة الصحيحة التي تعبر عن رأيك بشكل دقيق.

٣- لا تترك فقرة دون الاستجابة لها.

٣- جميع بياناتك واستجاباتك في سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وقبل الانتقال إلى عبارات لمقياس أرجو ملئ البيانات التالية،،،،،،،

الاسم (إختياري):	....
الشـعـبـــــة:	علمية (.....)، أدبية (.....)

النـــــــــو ع:	ذكــر (.....)، أنثى (.....)
العمـــــــــر:	شهـر (.....)، سنــة (.....)

م	الفقرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	أحاول ألا أصدر حكماً في أي قضية حتى تتاح لي الفرصة لسماع الحجج من كلا الطرفين.							
٢	أعتقد أن الاهتمام بأفكار معينة في مجال بعينه مضيعة للوقت*.							
٣	أدرس وجهات النظر الأخرين وأضعها في الاعتبار.							
٤	في كثير من الأحيان لا أهتم بالتحدث مع من أختلف معهم في الرأي*.							
٥	عندما أفكر في قضية ما أضع في عتباري أكبر عدد من الآراء المختلفة الممكنة.							
٦	ينفد صبري من الجدل مع المعارضين لي في الرأي*.							

* تصحح بطريقة معكوسة

ملحق (٢)

مقياس التصور الذاتي للأخلاق

Moral Self-Image(MSI) Scale

إعداد/ جوردان، وليليفيلد، وتينبرونسل (Jordan, Leliveld and Tenbrunsel, 2015)

تعريب / د. عبدالرسول عبداللاه

- **تعليمات:**

عزيزي الطالب .... عزيزتي الطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة سوهاج

١- أمامك مجموعة من الفقرات التي تتضمن بعض السمات الأخلاقية التي تميز النماذج الأخلاقية، والمورجو منك قراءة هذه الفقرات ، وتحديد المكانة التي تعبر عن واقع هذه السمة لديك (الذات الوقعية) مقارنة بتصورك الشخصي عن ذاتك المثالية، وذلك بوضع دائرة حول أحد البدائل التسعة المتدرجة على متصل المتاحة أسفل كل فقرة، والتي تتراوح ما بين (١= أقل منها بكثير، إلى، ٩= أكثر منها بكثير) الموجودة أسفل كل فقرة.

٢- لا توجد إجابة صحيحية وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحية هي التي تعبر بدقة عن مدى انطباق هذه الخصائص عليك بكل صدق وأمانه.

٣- كن مطمئناً، جميع بياناتك واستجاباتك في سرية تامة ولن تستخم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

والأن انتقل إلى فقرات المقياس،،،،،،،،،،،،،،،

م	الفقرات								
١	مقارنة بالشخص الذي يهتم برعاية الآخرين، الذي يُعد نموذجاً بالنسبة لي، فأنا								
	(١) أقل منه بكثير في الرعاية	(٢)	(٣)	(٤)	(٥) مثله بالضبط في الرعاية	(٦)	(٧)	(٨)	(9) أكثرمنه بكثير في الرعاية
٢	مقارنة بالشخص العطوف، الذي يُعد نموذج بالنسبة لي، فأنا								
	(١) أقل منه بكثير العطف	(٢)	(٣)	(٤)	(٥) مثله بالضبط في العطف	(٦)	(٧)	(٨)	(9) أكثرمنه بكثير في العطف
٣	مقارنة بالشخص العادل، الذي يُعد نموذج بالنسبة لي، فأنا								
	(١) أقل منه بكثير في العدل	(٢)	(٣)	(٤)	(٥) مثله بالضبط في العدل	(٦)	(٧)	(٨)	(9) أكثرمنه بكثير في العدل
٤	مقارنة بالشخص الودود، الذي يُعد نموذج بالنسبة لي، فأنا								
	(١) أقل منه بكثير في الود	(٢)	(٣)	(٤)	(٥) مثله بالضبط في الود	(٦)	(٧)	(٨)	(9) أكثرمنه بكثير في الود
٥	مقارنة بالشخص الكريم، الذي يُعد نموذج بالنسبة لي، فأنا								
	(١) أقل منه بكثير في الكرم	(٢)	(٣)	(٤)	(٥) مثله بالضبط في الكرم	(٦)	(٧)	(٨)	(9) أكثرمنه بكثير في الكرم
٦	مقارنة بالشخص الجاد في عمله، الذي يُعد نموذج بالنسبة لي، فأنا								
	(١) أقل منه بكثير العمل بجد	(٢)	(٣)	(٤)	(٥) مثله بالضبط في العمل بجد	(٦)	(٧)	(٨)	(9) أكثرمنه بكثير في العمل بجد
٧	مقارنة بالشخص المعطاء، الذي يُعد نموذج بالنسبة لي، فأنا								
	(١) أقل منه بكثير في العطاء	(٢)	(٣)	(٤)	(٥) مثله بالضبط في العطاء	(٦)	(٧)	(٨)	(9) أكثرمنه بكثير في العطاء
٨	مقارنة بالشخص المخلص، الذي يُعد نموذج بالنسبة لي، فأنا								
	(١) أقل منه بكثير	(٢)	(٣)	(٤)	(٥) مثله بالضبط	(٦)	(٧)	(٨)	(9) أكثرمنه بكثير

في الإخلاص			في الإخلاص					في الإخلاص
٩	مقارنة بالشخص الشفوق، الذي يُعد نموذج بالنسبة لي، فأنا							
(١) أقل منه بكثير في الشفقة	(٢)	(٣)	(٤)	(٥) مثله بالضبط في الشفقة	(٦)	(٧)	(٨)	(9) أكثرمنه بكثير في الشفقة